* محاسن الدبيب *a*

الاصمعىّ قال *b* اخبرنى رجل من بنى اسد انه خرج فى طلب ابل قد ضلّت فبينا هو يسير فى بلاء وتعب وقد امسى فى عشيّة باردة اذ رفعت له اعلام قال فقصدت بيتا منها فاذا انا بامرأة جميلة ذات جزالة فسلّمت فردّت علىّ السلام ثمّ قالت ادخل فدخلت *فبسطت لى ومهدت واذا فى حجرها صبىّ اطيب ما *c* يكون من الولدان فبينا هى تقبّله اذ اقبل رجل امام الابل دميم *d* المنظر ضئيل الجسم كانّه بعرة دمامةً واحتقارا فلمّا *بصر به *f* الصبىّ هشّ اليه وعدا فى تلقائه فاحتمله وجعل يقبّله ويفدّيه فقلت فى نفسى اظنّه عبدا لها فجاءنى ووقف بباب الخيمة وسلّم فرددت عليه السلام فقال من ضيفكم هذا فاخبرته فجلس الى جانبها وجعل يداعبها فطفقت انظر اليها تارة واليه اخرى اتعجّب من اختلافهما كانها الشمس حسنا وكانه القرد قبحا فقطن لنظرى *g* وقال *h* يا اخا بنى اسد *i* اترى عجبا قلت اى وابيك انى ارى عجبا قال تقول احسن الناس وجها واقبح الناس وجها فليت شعرى كيف جُمع بينهما اخبرك كيف كان ذلك قلت *ما احوجنى الى ذلك *k* قال كنت تابع *l* اخوتى كلّهم لو رايتنى معهم ظننتنى عبدا لهم *a* وكان انى واخوتى كلّهم اصحاب ابل وخيل وكنت *m* من بينهم مطروحا لكلّ

---

a) C om. *b*) C habet ante الاصمعى. *c*) P pro his فرأيت معها ولدا كاد ان لخلقة. *d*) P نميم et mox نمامة. *e*) P نظر اليه. *f*) C نظر اليه. *g*) P لى. *h*) C فقال. *i*) P سعد. *k*) LV نعم. *l*) C سابع. *m*) C فكنت.

عمل دنيّ للعبوديّة تارة ولرعى الابل اخرى فبينا انا ذات يوم تعب مكتئب اذ اضللت بعيرا فتوجّه اخوتى كلهم فى بغائه *a* فلم يقدروا عليه فانوا ابى وقالوا ابعث فلانا ينشد لنا هذا البعير *فدعانى ابى وقال اخرج فانشد هذا البعير *b* فقلت والله ما *انصفتنى ولا بنوك *c* اما اذا الابل *d* درّت البانها وطاب ركوبها فانتم جماعة اهل *البيت اربابها *e* واذا ندّت *f* ضلّالها *d* فانا باغيها فقال قم يا لكع فانى اراه آخر يومك فغدوت مقهورا خلف الشياب حتى اتيت بلادا لا انيس بها فطفقت يومى ذلك اجول *g* القفر فلمّا امسيت رفعت لى ابيات فقصدت *h* اعظم بيت منها فاذا امرأة جميلة مُخيلَة *i* للسودد والجزالة فبدأتنى بالتحيّة وقالت *k* انزل عن الفرس وارح نفسك فاتتنى *l* بعشاء فتعشّيت واقبلت هذه تسخر *m* منّى وتقول ما رايت كالعشيّة اطيب ريحا منك ولا انظف ثوبا ولا اجمل *n* وجها فقلت يا هذه دعينى وما انا فيه فانّى عنك فى شغل شاغل فأبت علىّ وقالت هل لك ان تلج *o* علىّ السجف *p* اذا نام *q* الناس فغرانى *r* والله الشيطان فلما شبعت من القرى وجاء ابوها واخوتها فضاجعوا *s* امام الخيمة ثمت ووكزته برجلى قالت *t* ومن انت قلت الضيف *u* قالت لا *v* حيّاك الله اخرج عليك لعنة الله

---

a) PC طلبه. *b*) Solum in C. *c*) P انصفتمونى. *d*) P om. *e*) C ببيت واربابها P solum اربابها. *f*) C s. p. LV بدت. *g*) P اجوب. *h*) P فقصدتها واتيت. *i*) L ut vid. محلة C مخيلة et add. ج. *k*) LV فقالت. *l*) PC واتتنى. *m*) C s. p. *n*) LV اكمل. *o*) LV تلج C s. p. *p*) C للمسحف. *q*) LVP نوم. *r*) C فاعربنى (sic). *s*) P ins. من. *t*) P فقالت tunc PC من s. و. *u*) LV ins. اتاك tunc habent فقالت. *v*) C فلا.

فعلمت انى لست فى شىء من امرها فولّيت راجعا فوائبنى كلب لهم كانّه السبع *لا يطاق a فاراد اكلى فانشب انيابه فى مدرعة b صوف كانت علىّ وجعل يمزّقنى c فردّنى القهقرى وتعذّر علىّ الخلاص فاهوى d انا والكلب *من قبل e عقبى فى بئر فاحسن الله الىّ انه لا ماء f فيها فلما سمعت المرأة الواعية g اتت بحبل فادلته وقالت ارتفق لعنك الله فوالله لولا انه يقتصّ اثرى غدا h *لوددت انها i قبرك فاعتنقت الحبل فلما كدت ان اتناول يدها قُضى ان تهوّر ما تحت قدميها k فاذا انا وهى والكلب فى قرار البئر *بئر ايّما بئر l *انما هى m حفرة n لا *طىّ لها ولا مرقاة o كأشدّ p بليّة بنا عضّا q الكلب ينبح من ناحية وهى تدعى بالويل والثبور من ناحية وانا منقبع r قد برد جلدى على القتل من ناحية فلما اصبحت امّها فقدتها فلما لم ترها اتت اباها فقالت يا شيخ اتعلم ان ابنتك ليس s لها أثر يُحسّ t وكان ابوها عالما بالآثار تابعا لها فلمّا وقف على شفير البئر ولّى راجعا فقال لولده u يا بنىّ اتعلمون انّ اختكم *وضيفكم وكلبكم v فى البئر فبادروا كالسباع فمن بين آخذ حجرا وآخذ سيفا او عصا وهم يومئذ w يريدون ان يجعلوا البئر قبرى وقبرها فلما وقفوا على شفير البئر قال ابوهم ان قتلتم هذا الرجل طولبتم بدمه x وان

---

a) P om. *b*) C add. من. *c*) P يوائبنى. *d*) P فاهويت. *e*) P فى. *f*) C مكان. *g*) P الواغية. *h*) C s. p. VL عمدا. *i*) P لجعلتها. *k*) P قدمها. *l*) P وهى نمر C ولكن ليست ببئر انما هى نمر. *m*) C om. *n*) P حفيرة. *o*) C om. P add. بها. *p*) C s. p. PV واشد. *q*) C عصا; ceteri om. *r*) Coniect. LV متقنع P مقنّع (sic) C منقع cf. Dozy i. v. *s*) C ins. نحس. *t*) C om. LV نحسّ. *u*) P لبنيه. *v*) C ord. inv. *w*) C om. *x*) C به.

تركتموه افتضحتم وقد رايت ان ازوّجها ايّاه فوالله ما يقدح لها *a* فى نسب ولا فى حسب ثمّ قال لى اغيك خير فلما سمعت روح للحيوة *b* وثاب *c* الىّ عقلى قلت وهل للخير كلّه الّا فىّ فهات احتكم *d* فقال مائة بكرة وبكرة وجارية وعبد فقلت لك ذلك وان *e* شئت فازدد فأُخرجتُ اوّلا والكلب ثانيا واخرجت *f* ثالثا فانيت ابى فقال لا *g* افلحت فاين *h* البعير قلت اربع عليك ايّها الشيخ فانه كان من القصّة كيت وكيت قال افعل والله * ولا اخذلك فدعا بالابل فاعدّ منها مائة بكرة وبكرة وسقناها مع جارية وعبد واخذت منه *i* *غرّة نفسها *k* قال ق والله كذلك وجعلت تصدف *l* عن حديث زوجها صدوف المهرة العربيّة سمعت لجامها وربّما قالت لا اطاب الله *m* خبرك ۞

ضدّه *n* مساوى الدبيب

قال وقيل لخراش *o* الاعرابىّ حدّثنا ببعض هنانك قال خرجت فى بغاء ذود لى فدفعت فى عشيّة شاتية الى اخبية كثيرة فصافوا *p* وحيّوا *a* ورحّبوا فلما اردت النوم اقاموا فتاة لهم من موضع مبيتها وجعلونى *q* مكانها لئلّا اتاذّى *r* بالغنم وانى *s* لمضطجع اذا *t* انا بيد انسان يجامشنى *u* ويريد فى الظلمة موأتانى فقعدت

---

a) C om. *b*) PC الحياة. *c*) P s. و. *d*) C فاحتكم. *e*) C فان. *f*) P والبنت. *g*) LVC الا. *h*) P ايـن. *i*) P om. *k*) Sic codd. (C s. p.). *l*) C صروف et mox صروف. *m*) P ins. تعالى. *n*) C صفه. *o*) P لحراش. *p*) C فطافوا. *q*) P ins. فى. *r*) C ار (sic). *s*) PC فانى. *t*) V فاد. *u*) C يجشمنى ceteri يجامشنى.

فاذا انا برجل يمدّ يده الىّ ومعه علبة فيها ارنب مشويّة فاخذتها وجعلتها فى شىء كان معى ثم مدّ يده ثانيا فناولته يدى فاقبضنى على عرد *a* كمثل الوتد فلم انفر منه ولم أُرِه *b* وحشة وجرّدت ما عندى وتناولت يده فاقبضته على مثل ما اقبضنى عليه ففطن *c* ورمى بملحفة خزّ كانت عليه ووثب مذعورا فنفرت الابل *d* وهاجت الغنم وكدت اغشى لما بى من الضحك واخفيت ما بى وكتمته فلما اصبحت ركبت راحلتى ومعى الملحفة والعلبة والارنب فلما امتدّ الضحى اذا انا بابل فاخذت نحوها فاذا شابّ حسن الهيئة فسلّمت *e* فردّ *f* السلام ثم قال ان كان معك ما *g* ناكل *h* نصب من هذا الوطب *i* فاخرجت العلبة فلما رآها عرفها وقال *انّك هو *k* انّك هو قلت وما هو قال صاحبى البارحة قلت *l* نعم ان كنت ايّاه قال الحمد لله الذى اتى بك *لو لم تات *g* لظننت انى اوسوس وذلك انى لصاحبة الستر عاشق *m* وتعلم ما فعلت وفعلت *n* البارحة ولا تظنّفتُ *o* له *p* حتى ابتلانى الله *q* بك البارحة وجعلت اقول حين اقبضتنى عليه اتراها تحوّلت رجلا وانى لفى شكّ من امرى حتى اتانى الله بك فاكلت انا وهو الارنب وشربنا من اللبن وصرنا اصدقاء الاصمعى قال انى خالد *k*

---

a) P غرمول. *b*) LVC ار. *c*) C add. فى. *d*) LVC الغنم et mox الابل pro الغنم. *e*) C add. عليه. *f*) P add. على. *g*) C om. *h*) Addidi. *i*) PVL الوصب. *k*) P om. *l*) C وجعلت اقول tunc add. حين ذكر ذلك. *m*) C لعاشق. *n*) LVP وما فعلت. *o*) L ولا نطيقت V ولا نطيقت C ولا نصعب. *p*) P به. *q*) P add. تعالى.

ابن عبد الله اعرابىّ فاضافه واحسن اليه وبذل له صحن الدار *a* فلما كان فى بعض الليل اشرف *b* عليه يتعاهد *c* منه ما كان يتعاهد من ضيفه *d* فاذا هو قد دبّ على *e* جارية وهو على بطنها فاعرض عنه فما لبث الاعرابىّ ان فرغ *f* وقام يمسح *g* فيشلته بالحائط *h* فضربته *i* عقرب فصاح واستغاث واشرف *k* خالد عليه وهو يقول

وَدَارِى اذَا نَامَ سُكَّانُهَا تُقِيمُ الحُدُودَ بِهَا العَقْرَبُ
اذَا غَفَلَ النَّاسُ عَنْ دِينِهِمْ *l* فَانَّ عَقَارِبَنَا *m* تَغْضَبُ *n*

قال *o* وكان اعرابىّ ضيفا لقوم فنظر الى جارية جميلة فدبّ اليها *p* فاذا عجوز فى صحن الدار تصلّى فعاد الى فراشه ثم عاودها فنبح الكلب ثم *عاد اليها *q* فاذا القمر قد طلع فانشأ يقول

لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ خَلْقًا كُنْتُ أُبْغِضُهُ *r*
الَّا العَجُوزَ وَعَيْنَ *s* الكَلْبِ وَالقَمَرِ
هٰذَا يَصِيحُ وَهٰذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَهٰذِهِ شَيْخَةٌ قَوَّامَةٌ السَّحَرِ

قال *o* وشرب سعيد بن حميد البصرىّ عند راشد فدبّ على غلامه فكتب اليه سعيد *t*

مَا سَمِعْنَا مِن قَبلِهَا *u* بِأَدِيبٍ بَارِعِ الظَّرْفِ مَاجِدٍ قَمْقَامِ

---

a) C دار. *b*) C اشرفت. *c*) C اتعاهد. *d*) C الضيف. *e*) L الى. *f*) C افرغ. *g*) C لمسح. *h*) C فى الحايط. *i*) P فلذغته. *k*) C فاشرف. *l*) LV ذنبهم P om. lac. indic. *m*) C عقاربها. *n*) C c. صح in marg. add. versum tertium: فلا تامنّ شذا عقرب بليل اذا اذنب المذنب. *o*) P om. *p*) PV عليها. *q*) C عاودها. *r*) C اكرهه. *s*) C والا. *t*) C add. هذه الابيات. *u*) C فمثلنا.

ضَلَّ a عَنْهُ وَهْوَ الْمُهَذَّبُ عِلْمًا فَتَكَاتُ b الْكُؤُوس c بِالْأَحْلَامِ
أَيْنَ مَا جَآءَ d مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللّٰهِ مَوْلَاىَ سَيِّدِ الْحُكَّامِ
مَا عَلَى مُثْقَلٍ مِنَ النَّوْمِ e وَالسُّكْرَانِ عَيْبٌ فِيمَا أَتَى مِنَ الْآثَامِ
ثُمَّ أَيْنَ ٱلَّذِى بِهِ e حَكَمَ الْمَأْمُونُ فِى الظَّرْفِ f مِنْهُ وَالْاِسْلَامِ
أَيُّمَا مَاجِدٍ أَرَادَ سُرُورًا بِاجْتِمَاعٍ g مِنْ مَعْشَرِ النُّدَّامِ
فَعَلَيْهِ طَىُّ الْبِسَاطِ بِمَا قَدْ سَنَّهُ السُّكْرُ مِنْ قَبِيحٍ وَذَامٍ h
حُلْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَقْلِى بِأَرْطَا لِكَ وَالْمُتْرَعَاتِ مِنْ كُلِّ جَامِ
ثُمَّ وَكَّلْتَ فِى الْعُسُوفِ رَشِيقًا فَسَقَانِى بِطَرْفِهِ وَالْمُدَامِ
ثُمَّ بَاكَرْتَنِى بِعَتْبِكَ وَاللَّوْ مِ لَقَدْ حِدْتَ i عَنْ سَبِيلِ الْكِرَامِ
وَتَغَضَّبْتَ k أَنَّنِى قُلْتُ l عَمْرًا ثُمَّ ثَنَّيْتُ m بَعْدَهُ بِغُرَامِ
هَلْ رَأَيْتَ الْآلَاءَ يَأْخُذُ مَجْنُو نًا n بِسُكْرٍ أَوْ حَالِمًا فِى مَنَامِ o
لَنْ تَرَانِى مُعَاشِرًا لَكَ مَا عِشْـ ـتُ وَلَوْ دُمْتَ عَائِشًا أَلْفَ عَامِ
أَوْ تَرَى تَائِبًا وَتَسْتَغْفِرَ اللّٰـ ـهَ لِمَا كَانَ مِنْ شَنِيعِ الْكَلَامِ

فاجابه راشد فقال

يَا اَبَا جَعْفَرٍ سَلِيلَ الْمَعَالِى وَنَجِيبَ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
إِنْ يَكُنْ p قَدْ أَتَاكَ عَنِّى مَزْحٌ لَمْ يَكُنْ عَنْ حَقِيقَةٍ فِى الْكَلَامِ
أَوْ أَكُنْ فِيهِ كَالَّذِى كَانَ يَغْدُو q بِمَلَامٍ عَلَيْكَ فِى اللَّوَّامِ

---

a) C طل. *b*) C s. p. *c*) C الكروس. *d*) C مر. *e*) P om. lac. ind. *f*) LV والطرف P فالطرف tunc LVP فيه. *g*) PVL باجتماس. *h*) C وذامى. *i*) LV حزت C حرت. *k*) C s. p. LV وتعصبت. *l*) C s. p. *m*) LV بيت. *n*) Coniect. C s. p. LV محبوبا. *o*) Duo versus precedentes desunt in P. *p*) P تكن C s. p. *q*) P om. lac. indic. LV يعدوا.

انّنى عالمٌ بأنّكَ لَمْ تا ت قبيحًا وَلا ٱرتكابَ الأثامِ a
هُوَ ذَنْبُ المَدامِ لاَ ذَنْبُ خِلٍّ b لَم يَزَل حافظًا لعَهْدِ الذِّمامِ c
ثُمَّ ذَنْبُ العَيونِ d *يابْنَ حُمَيدٍ e فَلَهُ الذَّنْبُ b بَعْدَ b *اسْتِ غَرامٍ f
فَعَدَا g فى طَرِيقِ أَيْرِكَ h حَتَّى عَرَضَاهُ لِلظَّنِّ وٱلاتّهامِ
*فَتَغَمَّدْ أَخاكَ بالصَّفْحِ فَالصَّفْـ ـحُ i دَلِيلٌ عَلَى سَجَايَا الكِرامِ
انّنى تائبٌ وَأَسْتَغْفِرُ ٱللّـ ـهَ لِما كانَ مِن شَنِيعِ الكَلامِ

ما قيل فى ذلك من الشعر

فَما أَعْيُنٌ عَشْرٌ k عَلَى سَاقِ نَرْجِسٍ
تُضَاحِكُ l عَيْنَ الشَّمْسِ بالْمُقَلِ الصُّفْرِ
بِأَحْسَنَ *مِمَّن زَارَنِى m بَعْدَ هَجْعَةٍ n
يَمِيسُ b هُوَيْنَا o فِى الظَّلامِ p عَلَى ذُعْرِ

قال ودبّ رجل على قينة فى مجلس فغنّت

مَا ذَا يُشَوِّشُ طُرَّتِى يَا قَوْمِ فِى وَقْتِ السَّحَرْ
مَا ذَا يُعَالِجُ تِكَّتِى وَيْلاهُ عَذَّبَنِى q السَّهَرْ

وقال r علىّ بن حمزة

مُتَوَرِّدُ الخَدَّيْنِ مِن خَجَلٍ مُتَخَاذِلُ b الأَعْضَاءِ مِن كَسَلِ
خَاصَ الدُّجَا وَالشَّوْقُ يَحْمِلُهُ وَأَنَاكَ يَمْشِى غَيْرَ مُنْتَعِلِ
مَا رَاعَنِى s الاَّ تَدَافُعُهُ كَالغُصْنِ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالكَفَلِ

---

a) C s. art. b) C s. p. c) CL s. p. P المدام. d) LVP العيوب C العُمون. e) PV يا ابن حميد C استِ حمر (sic). f) P ست عوام. g) LV فعدا P فغدا. h) P امرك C اسبك. i) C فتغمد بالصفح والصفح يا صاح. k) PC عسر. l) LVP يضاحك. m) C من زوارنى. n) C رقده. o) C الهوينا. p) P الكلام. q) CL عذبنى. r) C om. s) C راقنى.

وقال عمر بن ابى ربيعة المخزومى

قَالَتْ وَأَبْثَثْتُهَا a سِرِّى وَبُحْتُ بِهِ
قَدْ كُنْتَ عِنْدِى تَحْتَ b السِّتْرِ فَاسْتَتِرِ
أَلَسْتَ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِى فَقُلْتُ لَهَا
غَطَّى هَوَاكِ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصَرِى ۞

محاسن الباه

حُكى عن عالج جارية مكشوح c انها حدّثت مولاتها انها كانت تغتسل كلّ يوم فسألتها عن ذلك فقالت يا هذه d انه يجب e على المرأة ما يجب c على الرجل بعد احتلامه قالت اوتحتلمين قالت f انه لا تاتى علىّ ليلة * لا اجامع g فيها الا واحتلم قالت h فكيف i يكون ذلك قالت ارى كانّ رجلا جامعنى ولقد رايت ليلة كانى مررت بدكّان ابى ملك k الطحّان وبغل له واقف قد ادلى ورمانى تحته واولجه فاحتلمت ثمّ انتبهت وانا اجد معكة فى مراقّ بطنى ولذّة فى سويداء قلبى وكان هذا البغل اذا ادلى حكّ l الارض * براس ايره m وضرب به فى بطنه فترى الغبار يتطاير عن يمينه وشماله c قال وكانت مهديّة بنت n جبير o التغلبيّة تقول ما فى بطن الرجل بضعة احبّ الى المراة من بضعة تناط بعقد الحالبين ومنفرج الرجلين c حدثنى جعم قال قلت لامرأة من كلب ما احبّ الاشياء من الرجال الى النساء

---

a) LV وقد ابثتها. b) LV تحب. c) C s. p. d) C ins. ادب (sic). e) C s. p. P يجب. f) C فقالت. g) P الا جامعت. h) C قلت. i) C om. k) C ملك. l) LV احك. m) C براسه. n) LVP ابنة (P bis habet). o) LVP حر.

قالت ما يكثر الاعداد *a* ويزيد فى الاولاد حربة *b* فى غلاف تناط *b* بحقوى رجل جاف *c* اذا عافس *d* أوى واذا جامع انجى *b* قال وقال ابو ثمامة لامرأة من زبيد *e* وهى تبكى عند قبر *f* مَن الميّت قالت كان يجمع بين حاجبى والساق *g* ويهزّنى هزّ الصارم الاعناق ووالله لولا ما ذكرته لك ما استهلّت بالدموع عيناى وقد كذبتك *h* امرأة تبكى على زوجها لغير *i* ما اعلمتك قال وركب الرشيد حمارا مصريّا وطاف *k* على جواريه فقالت له واحدة يا مولاى ما اكثر ما تركب هذا الحمار قال لانّه نَسَبُ *l* طيفور قالت فمن نَسَبُ طيفور يُركب قال نعم قالت *m* ففى حِرِ امّ طيفور *n* قال فنزل وواقعها *o* وانشد فى مثله

نَظَرْتُ إِلَيْهَا حِينَ مَرَّتْ كَأَنَّهَا عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ فَتَاةٌ مِنَ الجِنِّ
وَلِى نَظْرَةٌ *p* لَو كَانَ يُحْبِلُ *q* نَاظِرٌ بِنَظْرَتِهِ أُنْثَى لَقَدْ حَبَلَتْ مِنِّى ۞

ضدّه فى مساوى العنّين

قال بعضهم تزوّج العجاج امرأة يقال لها الدهناء *r* بنت مسحل فلم يقدر عليها فشكت ذلك الى اهلها فسألوه فراقها فابى وقال لابيها تطلب لابنتك الباه قال نعم عسى ان ترزق *s* ولدا فان مات كان فرطا وان عاش كان قرّة عين *t* فقدّموه الى السلطان فاجّله شهرا ثم قال

---

a) P الاعداء. *b*) C s. p. *c*) C om. P جاق. *d*) LVP غافس. *e*) C زَبَد (sic). *f*) C ins. قال فقلت. *g*) P وساق. *h*) C كذبت. *i*) P بغير. *k*) P فطاف C قطاف. *l*) C نسَبِ (sed puncta et voc. add. alia manus) LV يشب P يسب et sic infra. *m*) C فقالت. *n*) C om. *o*) C فواقعها. *p*) P نظرة. *q*) P بحنك. *r*) Codd. الذلفا v. infra. *s*) LV ترزق P رزق. *t*) P ins. ثم قال.

*قَد ظَنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضَاءِ يُعْجِلُ a
عَنْ كَسَلاَتِى وَالحُصَانُ يَكْسَلُ عَنِ السِّفَادِ b وَهْوَ طَرْفٌ هَيْكَلُ

ثُمّ اقبل على امرأته فضمّها الى صدره فقالت

تَنَحَّ لَنْ تَمْلِكَنِى بِضَمِّ وَلاَ بِتَقْبِيلٍ وَلا بِشَمِّ
الاَّ بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى *يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِى فِى كَمِّى c
يَطِيرُ مِنْهُ حَزَنِى وَغَمِّى

ابن ابى الدنيا انّ اعرابيّا اخبره انّ امراة منهم زفّت الى رجل فعجز عنها فتذاكر الحىّ امر الضعفاء من الازواج عن الباه وامرأة الاعرابىّ تسمع فتكلّمت بكلام ليس فى الارض اعفّ منه ولا ادلّ على عجز الرجل عن النساء d فقالت متمثّلة

تَبِيتُ المَطَايَا حَائِدَاتٍ عَنِ الهُدَى
اذَا مَا المَطَايَا لَمْ تَجِدْ مَنْ يُقِيمُهَا

الرقاشى e قال حدّثنى ابو عبيدة قال سمعت ناسا من الحجاز يقولون تزوّج رجل منّا امراة فعجز عنها الاّ انه اذا لامسها ابتأر f فيها فقضى ان حملت وما مكثت الاّ ان رأس ولدها فجلس فى المجلس فقال له قائل لقد جئت من بلل قليل قال جئت من بلل لو اصاب مغيض امّك لكان كما قال الشاعر

رَطْبُ الطِّبَاعِ اذَا حَرَّكْتَ جَوْهَرَهُ وَجَدْتَ أَعْضَاءَهُ غَرْقَى g مِنَ البَلَلِ
وَلَم أُهَاجِنْهُ الاَّ أَنَّهُ رَجُلٌ قَلَّتْ سَلاَمَتُهُ مِن جَانِبِ الكَفَلِ

الهلالى قال رايت وافر بن عصام يسابر المهدىّ فحدّثه بحديث

---

a) Sic legendum c. T. A. sub دهنا et مسحل; codd.: قد ظنت الدلفاء بنت مسحل ان الامور بالعصا (بالعصى C) تعاجل.
b) P السفا. c) C om. d) PVL ins. مثله (l. منه). e) P om.
f) Coniect. LV انتار C اشار P انتار vel انذار. g) CP عرقا.

فضحك فقلت له حدّثنى ما حدّثت به المهدىّ قال سألنى ما عندك للنساء فقلت ما لهنّ عندى الّا حديث ابن حزم قال وما حديثه قلت عُمِّرَ حتى بلغ الثمانين فتزوّج ابنة عمّ له فلما اهديت اليه قعد بين شَقّيها *a* فاكسل وارق على بطنها فاقبل عليها كالمعتذر فقال هذا خير من الزنا قالت كلّ ذلك *b* لا خير فيه ، قلّ وشكت امراة زوجها واخبرت عن عجزه *c* انه اذا سقط عليها انطبق والنساء يكرهن وقوع صدر الرجل على صدورهنّ فقالت زوجى عيّاء طباقاء وكلّ داء له داء وقيل فى ذلك *d*

جَزَاكَ اللّٰهُ شَرًّا من رَفِيقٍ اذَا بُلِّغْتَ مِنْ رَكْبِ النِّساء
رَمَاكَ اللّٰهُ من عِرْقٍ *e* بِأَقْعَى وَلَا عَافَاكَ من جَهْدِ البَلَاء *f*
أَجُبْنًا فِى الكَرِيهَةِ حِينَ تَلقَى *g* وَنَعْظًا *g* حِينَ تَغْبُرُ *h* فِى الخَلَاء

محاسن النيروز والمهرجان

قال الكسروىّ كان اوّل من ابدع النيروز واسّس منازل الملوك وشيّد معالم السلطان واستخرج الفضّة والذهب والمعادن واتّخذ من الحديد آلات وذلّل *i* الخيل وسائر الدوابّ واستخرج الدرّ وجلب المسك والعنبر وسائر الطيب وبنى القصور واتّخذ المصانع واجرى الانهار * كيا جم *k* * بن ويونجهان *l* وتفسيره حافظ الدنيا ابن ارفخشد

---

a) C شعبها الاربع sed e correctione. *b*) C om. *c*) C بعكره. *d*) C add. شعرا. *e*) C عوف. *f*) P om. hunc vers. *g*) C s. p. *h*) C تعمر LV يغبن P تغين. *i*) P وذلك. *k*) LV كناخسر P كياخسرو C كناحم. *l*) Sic legendum censeo pro: C ابروزين جهان P ابرويز جهان LV ابرور حهان ut sint verba sequentia الدنيا – وتفسيره glossa ad corruptum textum Cf. Justi, Iranisches Namensbuch i. voc. Yama et Wiwanhao.

ابن سام بن نوح وكان الاصل *a* به *b* انه فى النيروز ملك الدنيا وعمّر اقاليم ايران شهر وهى ارض بابل يكون النيروز فى اوّل ما اجتمع ملكه واستوت *c* اسبابه فصارت *d* سنّة وكان فى ملكه الف سنة وخمسين سنة ثمّ قتله البيوراسف *e* وملك بعده الف سنة الى افريدون *f* بن *g* اثفيان *h* وفيه يقول حبيب *i*

وَكَأَنَّهُ الضَّحَّاكُ فِى فَتَكَاتِهِ بِالعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَفْرِيدُونُ

فطلب البيوراسف *e* وملك بعده الف سنة وخمسين سنة واسره بارض المغرب *k* وكبله وسجنه بجبل دنباوند *l* واستوفى عدّة ما كتب الله له من عمره واتّفق لافريدون *m* سجنُ البيوراسف يومَ النصف من مهرماه ومهرروز *n* فسمّى ذلك اليوم المهرجان والنيروز لجم *o* والمهرجان لافريدون والنيروز اقدم من المهرجان بالفى *p* وخمسين سنة وقسم جم *q* ايّام الشهر وجعل الخمسة الايّام *r* الاولى للاشراف وبعدها خمسة ايّام نيروز الملك يهب فيها ويصل ثمّ بعدها خمسة ايّام لخدم الملك وخمسة ايّام لخواصّ الملك وخمسة *s* لجنده وبعدها خمسة ايّام للرعاع فذلك ثلاثون يوما *t* وابتدع المهرجان افريدون لما اسر *u* البيوراسف روزمهر *v* وكان الملك اذا لبس زينته ولزم مجلسه فى هذين اليومين اتاه رجل رضىّ *w* الاسم مختبر باليمن طَلق الوجه ذلق اللسان فيقوم قُبالة الملك

a) P الا et L V ins. الا post الاصل. *b*) Solum in C. *c*) C ثمّ استوت. *d*) P فصار. *e*) P s. art. V البيورسف C البيوارسف et mox السوارسف tunc C om. verba سنة – وملك (glossa!) *f*) L افريذون. *g*) C om. *h*) C om. LV الغبان P العبان cf. Justi i. v. Athriya. *i*) Scil. Abu Tammām. *k*) P العرب. *l*) LV دنباوند. *m*) C sic لابرويز. *n*) Codd. مهراور. *o*) LV لكياخسرو P لكناخسر C جس. *p*) C بالفين. *q*) LV خمر P خمس *r*) P ايلم. *s*) C add. ايلم. *t*) P om. *u*) C لماسه. *v*) P om. ceteri. رومهر. *w*) P وضى.

ويقول ائذن لى بالدخول فيسأله *a* من انت ومن اين جئت وابن تريد ومن سار بك ومع من قدمت وما الذى معك فيقول جئت من عند الايمنين واريد الاسعدين وسار بى كلّ منصور واسمى خُجَستَه *b* اقبلت معى السنة الجديدة واوردت الى الملك بشارة وسلاما ورسالة فيقول الملك ائذنوا له فيقول له الملك ادخل ويضع بين يديه خوانا من فضّة قد جُمع فى نواحيه ارغفة قد خبزت من انواع الحبوب من البرّ والشعير والدخن والذرة والحمّص والعدس والارزّ والسمسم والباقلّى واللوبيا *c* وجُمع من *d* كلّ صنف من هذه الحبوب سبع حبّات فجُعل *e* فى جوانب *f* الخوان ووُضع *g* فى وسطه *h* سبعة *i* من قضبان الشجر التى *k* يتفاءل بها وباسمها ويتبرّك بالنظر اليها كالخلاف والزيتون والسفرجل والرُمّان منها ما يقطع *l* على عقدة ومنها على عقدتين *m* ومنها على ثلاثة ويجعل *n* كلّ قضيب باسم كورة من الكور ويكتب فى مواضع * ابزود وابزائد وابزون وبروار وفراهيه *o* تاويله زاد ويزيد زيادة ورزق وفرح وسعة *p* ويوضع *q* سبع سكرجات بيض ودراهم بيض من ضرب سنته ودينار جديد وضغث *r* من سبند *s* ويتناول ذلك كلّه ويدعو له بالخلود

---

a) P فسأله. *b*) LVP حسن. *c*) P om. وجميع *d*) C. *e*) P فتجعل. *f*) C جانب. *g*) C ويوضع. *h*) C وسطها. *i*) C سبع. *k*) P الذى. *l*) P انقطع. *m*) P عقدين. *n*) P وجعل C add. ذلك. *o*) Coniectura Viri Cl^mi Houtsma; verbum persicum quod respondeat τῷ وفرح (v. infra) videtur deesse. De فراهيه = فراخى ad me scripsit Vir Cl^ms Nöldeke: »Wir haben hier noch die phlv.endung ih (ה) = np. ı (ی); h und ch wechseln im Pers. bekanntlich stark.“ Codd. ابرد وابراود وابرود ابروارل (وابراول P ابروازل vel ابروازلى C) افراهنه (افراهيه VL افراهته C). *p*) LVP وسعد. *q*) C فموضع. *r*) LV وتمعت. *s*) Coniect. (اسپند) C سته LV بينه P تينه.

ودوام الملك والسعادة والعزّ ولا يؤامر يومه فى شىء اشفاقًا من ان يبدو منه ما يكره فجرى *a* على سنته وكان اوّل *ما يقدم *b* اليه صينيّة ذهب او فضّة عليها سكّر ابيض وجوز هندىّ *c* مقشّر رطب وجامات فضّة او ذهب ويبتدئ باللبن الحليب الطرىّ منه قد انقع *d* فيه تمر طرىّ فيتناول بالمارجيل تميرات *e* ويتحف من احبّ منه ويذوق ما احبّ من الحلوا *وكان يرفع فى كلّ يوم من ايّام النيروز باز ابيض *f* وكان ممّا يتيمّن *g* بابتدائه فى هذا اليوم لقمة من اللبن الصرف *h* الطرىّ والجبن *i* الطرىّ وكان جميع ملوك فارس يتبرّكون بذلك وكان يسرق *k* له فى كلّ يوم نيروز ماء فى جرّة من حديد او فضّة ويقول استرق *l* هذا الاسعدين ويتحمّل *m* الايمنين *n* وجعل فى عنق *o* الجرّة قلادة من *ياقيت خضر *p* منظّمة فى سلك الذهب ممدود فيها خرز *q* من زبرجد اخضر ولم يكن يسرق ذلك الماء الّا الابكار من اسافل دارات *r* الارحاء *s* وصنائع *t* الغنى فكان متى اجتمع النيروز فى يوم سبت امر الملك لراس الجالوت باربعة آلاف درهم ولم يعرف له *سبب اكثر من *u* انّ السنّة جرت منهم بذلك فصارت كالجزية فكان يبنى قبل النيروز بخمسة وعشرين يوما فى صحن دار الملك اثنتا عشرة اصطوانة *v* من لبن *w* تزرع *x* اصطوانة *y* منها برّا واصطوانة *z* شعيرا

---

a) C بكرى. *b*) C من تقدم. *c*) LV هند. *d*) C انتقع. *e*) CPV ثميرات. *f*) Solum in C (sed بازا). *g*) P يتهيز. *h*) Solum in P. *i*) P والخبز. *k*) P يشرق CLV دشرق et sic infra. *l*) C s. p. *m*) LV وبتحمل C وبتحمل. *n*) P الايتين. *o*) C ut vid. غمن. *p*) P add. art. *q*) C غرر. *r*) Coniect. P ذوات LVC داوت. *s*) LVP الارجاء. *t*) LVC وصانع. *u*) C سبب التزم. *v*) C اسطوانة. *w*) C ابن. *x*) C s. p. LV يزرع. *y*) P اسطوانه. *z*) P واخرى C واستوانه.

واخرى ارزّا واخرى عدسا واخرى باقلّى واخرى قرطما * واخرى دُخنا واخرى ذرة *a* * واخرى لوبيا واخرى حمّصا *b* واخرى سمسما واخرى ماشًا ولم يكن يحصد ذلك الّا بغناء وترنّم ولهو وكان يوم السادس من *c* يوم النيروز واذا حصد نثر فى المجلس ولم يكسر الى روزمهر *d* من ماه فروردين *e* وانما كانوا يزرعون هذه الحبوب للتفاؤل بها ويقال اجودها نباتا *f* واشدّها استواء دليل *g* على جودة نبات *h* ما زرع منها فى تلك السنة فكان *i* الملك يتبرّك بالنظر الى نبات الشعير خاصّة وكان مؤدّب الرماة يناول الملك يوم النيروز قوسًا وخمس نشّابات ويناول *k* الملك *a* قيّمه على دار المملكة *l* اترجّة فكان *m* فيما يغنّى بين يدى *n* الملك غناء المخاطبة واغانى الربيع *o* واغانى يذكر فيها ابناء الجبابرة وتوصف *p* الانواء واغانى آفرين *q* والخسروانى والماذراستانى *o* والفهلبذ *r* وكان اكثر ما يغنّى *s* العجم الفهلبذ * مع ايّام *t* كسرى ابرويز وكان من اهل مرو وكان من اغانيه مديح الملك وذكر ايّامه ومجالسه وفتوحه فى كلام العرب بمنزلة الشعر يصوغ له الالحان ولا يمضى *u* يوم الّا وله فيه *v* شعر جديد وضرب بديع وكان يذكر الاغانى التى يستعطف بها الملك ويستميحه *w* لمرازبته وقوّاده ويستشفع لمذنب وان حدثت

a) C om. *b*) C ord. inv. *c*) C فى. *d*) LVP رومهر C دور فهو. *e*) P فرودين. *f*) LVP ثباتا. *g*) LV ذليل. *h*) LVP ثبات. *i*) C وكان. *k*) CLV s. p. *l*) C الملك. *m*) P وكان. *n*) P يديه اى. *o*) Codd. والمادراسانى (C s. p.) derivatum est a ماذروستان = ماذراستان cf. Ibn Khord. 19 g. *p*) C s. p. LV اقرين. *q*) C s. p. LV ويوصف. *r*) I. e. باربد CVL والفهلبد P والفلهبد et sic codd. infra. *s*) C نعطى. *t*) C معا انا. *u*) C add. له. *v*) P قبه. *w*) C ويستمنحه sed puncta add. alia manus.

حادثة *او ورد a بخبر كرهوا انهاءه b اليه قال فيه شعرا وصاغ
له لحنا كما كان فعل حين نفق c مركوبه d شبديز e ولم يجسروا
على انهاء ذلك فغنّى بها وذكر انه محدود فى آريه f مادّ قوائمه
*لا يعتلف ولا يتحرّك g فقال الملك هذا قد نفق اذًا قال انت
قلت ذلك ايّها الملك وكان يصطرّ باشعاره ان يتكلّم بالذى يكره
عمّاله ان يستقبلوه به h * ذكروا انّ العلّة فى صبّ الماء
فى صبّ الماء h انه كان i اوّل من تكلّم فى المهد قبل المسيح
*زو بن طهماسب k وكان مات ابوه على قحط شديد قد شمل
الاقاليم فتكلّم ودعا الله تبارك l وتعالى فسقى الناس الغيث
واخصبت ارضهم وعاشت مواشيهم فجعلوا صبّ m الماء فيه سنّة
وقد حُكى ايضا عن ابى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين *صلوات
الله عليه n انّه قال فى ذلك انّ ناسا من بنى اسرآئيل o اصابهم الطاعون
فخرجوا من p مدينتهم هاربين الى ارض العراق فبلغ كسرى خبرهم
فامر ان يبنى لهم حظيرة يجعلون فيها لترجع انفسهم اليهم فلما
صاروا فى الحظيرة ماتوا وكانوا اربعة آلاف q نفس ثم ان الله *تبارك
وتعالى r اوحى الى نبىّ ذلك الزمان ان رايت محاربة بلاد كذا s

---

a) C وورد. *b*) C ذكر هذا. *c*) LV ينفق. *d*) C مركمه.
e) PLV دسريز et sic C s. p. sed veram lectionem in C indicavit alia manus. *f*) C s. p. ceteri آرنه. *g*) P ord. inv. *h*) P om. *i*) C om. *k*) LVP طهاسان (P رويز) C دور ابن طهاستان sed sec. man. corr. in زو ابن طهاستان cf. Schâhnâme (Mohl) I, 456. Alberuni, Chron. 218. *l*) P سبحانه C تعالى tunc وتقدس. *m*) LV لصب. *n*) P رضى الله عنهم. *o*) C ins. كان. *p*) C عن. *q*) LV الف. *r*) C solum تعالى. *s*) P له.

فحاربهم ببنى فلان فقال يا ربّ كيف احاربهم بهم وقد ماتوا فاوحى الله اليه انى احييهم لتحارب بهم وتظفر بعدوّك فامطر الله عزّ وجلّ ليلة صبّ الماء فاصبحوا احياء *فهم الذين a قال الله تعالى فيهم b أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم وَهُم أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ قال هؤلاء قوم اصابهم سخمة c من الازل فحطوا d زمنا فهزلوا e واجدب بلدهم فغيثوا f فى هذا g اليوم برشّة من مطر فعاشوا واخصبت بلادهم فجعله الفرس سنّة، صفة الايام قال كسرى يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للهو والشرب وقال غيره يوم السبت يوم مكر وخديعة والاحد يوم غرس h وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق والثلاثاء يوم حجامة والاربعاء يوم ضنك ونحس i والخميس يوم الحجّ والجمعة يوم مسجد ونساء وكساء k، فى البرد سئل بعض الحكماء عن البرد ايّه اشدّ فقال l اذا اصبحت السماء نقيّة والارض ندية m والريح شاميّة ۞

محاسن الهدايا

قال وكتب الناس فى الهدايا فاكثروا n من الكلام المنثور والشعر الموزون وكلّ يكتب ويقول o بمقدار p عقله وعلمه حتى قالوا انها قرابة وصلة q كالرحم الماسّة والقرابة القريبة r وكلحمة النسب واكثروا من الشفيع لقول s رسول الله صلعم تهادوا وتحابّوا وقيل

---

a) Solum in P. *b*) C فيهم. Qor. II, 244. *c*) C فمحة. *d*) C s. p. LV فحطوا. *e*) P فهذلوا. *f*) C فعثوا sed corr. in فبعثوا. *g*) P ذكر. *h*) C s. p. *i*) P وتحس. *k*) Sic C ceteri ونسك. *l*) P قل. *m*) C ثرثة. *n*) C اكثروا. *o*) P ويولف. *p*) P على مقدار. *q*) C om. *r*) P om. *s*) P بقول.

الهديّة تفتح الباب المصمت وتسلّ سخيمة القلب وروى عن عائشة *a* انها قالت اللطفة *b* عطفة وتزرع فى القلوب المحبّة قال كان *c* رسول الله صلعم يقبل الهديّة ويثيب عليها ما هو خير منها وقال عم لو اهدى الىّ ذراع لقبلت *d* ولو دُعيت الى كراع لاجبت وقال عم الهديّة *e* رزق من الله عزّ وجلّ فمن اهدى اليه شىء فليقبله وقال صلعم نعم الشىء الهديّة امام الحاجة ما ارضى الغضبان ولا استعطف ولا استميل الهاجر ولا تُوقى المحذور بمثل الهديّة والبرّ وقال الله عزّ وجلّ *f* وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ؛ وروى ان عاملا *لعلىّ رضه *g* قدم من بعض الاطراف فاهدى الى الحسن والحسين سلام الله عليهما ولم يهد الى ابن الحنفيّة فقال متمثّلا

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْطَحِبِينَا *h*

فاهدى العامل اليه كما اهدى *الى اخويه *i* وروى عن امير المؤمنين علىّ عم *k* ان قوما من الدهاقين اهدوا اليه جامات فضّة فيها الاخبصة فقال ما هذا *l* قالوا *m* يوم نيروز فقال *n* نيروزنا كلّ يوم فاكل الخبيص واطعم جلساءه وقسم الجامات بين المسلمين وحسبها لهم فى خراجهم *وقيل انّ جلساء المُهْدَى اليه شركاؤه

---

a) P add. رضى الله عنها. *b*) Codd. اللطيفة. *c*) P وكان. *d*) C لقبلته. *e*) C om. *f*) Qor. XXVII, 35 seq. *g*) C لامير المومنين صلعم. *h*) P تصبحينا. *i*) LV الى اخوته P اليهما. *k*) P رضى الله عنه. *l*) P هذه. *m*) P فقالوا. *n*) P قال كل ايّامنا نيروز tunc.

فى الهديّة a والهديّة تجلب المودّة وتزرع المحبّة وتنفى الضغينة وتركها يورث b الوحشة ويدعو الى القطيعة والهديّة تصيّر البعيد قريبا والعدوّ صديقا c والبغيض وليّا والثقيل خفيفا والعبد حرًّا والحرّ عبدا * وفيها قول d الشاعر

مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِن أَبْدَى مَوَدَّتَهُ
يَوْمًا بِأَنْجَحَ فِى الحَاجَاتِ مِن طَبَقِ
اذَا تَقَنَّعَ بِالمَنْدِيلِ مُنْطَلِقًا
نَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوَّابٍ ولا غَلَقِ
لَا تُكثِرَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا
لِرَغْبَةٍ كُلَّماe يُعْطُونَ أَوْ فَرَقِ

وقال آخر

اذَا أَرَدْتَ قَضَاءَ الحَاجِ مِن أَحَدٍ
قَدِّمْ لِنَجْوَاكَ مَا أَحْبَبْتَ مِن سَبَبِ
إِنَّ الهَدَايَا لَهَا حَظٌّ اذَا وَرَدَتْ
أَحْظَى مِنَ الابْنِ عِنْدَ الوَالِدِ الحَدِبِ

وقد قيل كلّ يهدى على قدره وذكروا انّ سليمان بن داود عمّ بينما هو يسير بالريح اذ اتى على عشّ قنبرة فيها فراخ لها فامر الريح فعدلت عن العشّ * فلما نزل وافق f يومه ذلك النيروز فجاءت تلك القنبرة حتى رفرفت g على راس سليمان والقت فى حجره جرادة فقيل له فى ذلك فقال كلّ يهدى على قدره h وكان

---

a) P om. b) P يوزن. c) P حبيبا. d) P قال وفيها LV ومنها. e) P كلها. f) C فلم ينزل ووافق. g) C ترفرف. h) PC مقداره.

ممّا تهديه ملوك الامم الى ملوك فارس طرائف ما فى بلدهم فمن الهند الفيلة والسيوف والمسك والجلود ومن تبّت والصين المسك والحرير والسُّكّ *a* والاوانى ومن السند الطواويس والببغا ومن الروم الديباج والبُسُط وكان القوّاد والمرازبة والاساورة يهدون النشّاب والاعمدة المصمتة من الذهب والفضّة والوزراء والكتّاب والخاصّة من قراباتهم جامات الذهب والفضّة المرصّعة بالجوهر وجامات الفضّة الملوّحة بالذهب والعظماء والاشراف البزاة والعقبان والصقور والشواهين والفهود والسروج *b* وآلاتها *c* وربما اهدى الرجل * الشريف سوطا *d* فقبله وكانت الحكماء *e* يهدون الحكمة والشعراء الشعر واصحاب الجوهر الجوهر واصحاب نتاج الدوابّ الفرس الفاره والشهرىّ *f* النادر *g* والحمار المصرىّ والبغال الهمانيج والظرفاء *h* قرب الحرير الصينىّ مملوءة ماورد والمقاتلة القسىّ والرماح والنشّاب *i* والصياقلة والزرّادون نصول السيوف والدروع والجواشن والبيض والاسنّة وكانت نسوة الملك تهدى *k* احداعنّ الجارية الناهدة والوصيفة الرائقة *l* والاخرى الدرّة النفيسة والجوهرة *m* المثمّنة وفصّ خاتم *n* وما لطف وخفّ واصحاب البزّ الثوب المرتفع من الخزّ والوشى والديباج وغير ذلك والصيارفة نقر *o* الذهب والفضّة * وجامات الفضّة *p* مملوءة

---

a) PC والسكر. *b*) P والرسل السريع والرسل LV السروج C ut recepi. *c*) LVP والتها. In C erat والابها sed secunda manus corr. ut recepi. *d*) C سوطا الى الشريف. منهم. *e*) C ins. منهم. *f*) Codd. والسهرى et sic infra. *g*) P النادب. *h*) PC s. p. *i*) P والنشا. *k*) P تهديه. *l*) P الرائعة. *m*) P والجارية. *n*) C الخاتم. *o*) P فقر. *p*) C om.

دنانير واوساط الناس دنانير ودراهم من ضرب سنتهم *a* مودعة اترجّة او سفرجلة او تفّاحة والكاتب واقف يكتب كلّ *b* مُهدٍ *c* وجائزة كلّ من يجيزه *d* الملك على *e* هديّته ليودع *f* ذلك ديوان الفيروز ومن الهدايا التى لم يسمع السامعون *g* بمثلها هديّة ابرويز *h* الى ملك الروم بعقب محاربة بهرام جوبين *i* وقد شارف الروم فانفذ رسولا يستنجده وبعث اليه مائة غلام من ابناء الاتراك مختارين فى صورهم *k* ونفوسهم فى آذانهم اقرطة الذهب معلّق فيها *l* حبّ الدرّ على *m* مراكب بسروج *n* الذهب *o* منظّمة باليواقيت والزمرّد وبعث معه بمائدة من عنبر فتحها ثلاثة اذرع مكلّلة المستدار بالدرّ لها ثلاث قوائم من ذهب احداها *p* ساعد اسد مع كفّه والاخرى ساق وعجل *q* مع ظلفه والثالثة كفّ عقاب * فى كفّ الاسد *r* ياقوتة خضراء وبين ظلفى الوعل ياقوتة حمراء وفى كفّ العقاب قبجة *s* من اللازورد *t* عيناها ياقوتتان حمراوان تتوقّدان حمرة وفى وسط المائدة جام من جزع يمانىّ *u* فاخر فتحه شبر فى شبر مملوّ يواقيت حمر وسفط ذهب فيه مائة درّة كلّ درّة مثقال ومائة لؤلؤة كلّ لؤلؤة مثقال ومائة خاتم من ذهب مرصّع بالجوهر مشبّك الاعلى حشوه مسك وعنبر ووصل رسل ابرويز الى ملك

---

a) C سنته. *b*) LVP على C وعلى tunc ins. كل. *c*) P مهدف et om. و seq. *d*) PC يجبر. *e*) PC om. *f*) C لكى يودع. *g*) P om. *h*) C om. lac. ind. *i*) C حورى ceteri جور (male). *k*) LVC صدورهم et C ins. الصلبان tunc habet فى نفوسهم وفى. *l*) LV om. *m*) P ins. قوالب. *n*) Codd. السروج. *o*) C ذهب. *p*) C احداهن. *q*) P وعلى LV وغل et sic infra. *r*) P om. habens من. *s*) LVP فتحة. *t*) L اللازود. *u*) C يمان.

الروم بهذه الهديّة فاتجده وارسل اليه عشرين الف فارس بالسلاح الشاك وبعث اليه بالفى *a* الف دينار لارزاق جنده والف ثوب منسوج وعشرين جارية من بنات ملوك الصقالبة باقبية الديباج المطيّر *b* فى آذانهنّ *c* اقرطة الذهب المزيّنة بالدرّ والياقوت وعلى رؤوسهنّ اكلّة الجوهر وانفذ اليه عشرين مركبا على كلّ مركب صليب تحت كلّ صليب الف فارس والف برذون والف شهرىّ والف بغلة والف نجيب بسروج مذهّبة وأُكُف *d* مذهّبة ولجم *من ذهب مصبوب *e* وبرادع مذهّبة وجلال وبراقع ديباج منسوج بالذهب واللؤلؤ واوقر البغال من السندس والاستبرق والذهب واللؤلؤ وبعث اليه مساحة جريب ارض من ذهب فيه نخل من ذهب سعفه *f* الزمرّد وطلعه *f* اللؤلؤ وشماريخه الياقوت الاحمر وكربه *g* للجزع وبعث اليه الف الف لؤلؤة قيمة كلّ لؤلؤة الف دينار *وبعث اليه الف الف درهم مثاقيله الف الف دينار *h* خسروانىّ واتى به واعتذر اليه من التقصير فقابله ملك الروم عامة المقبل يوم النيروز بفارس من ذهب على شهرىّ من فضّة عينا الشهرىّ جزع ابيض *محدق بسواد *i* وناصيته *k* وعرفه وذنبه شعر اسود *l* بيد الفارس صولجان من ذهب والى جانبه ميدان من فضّة فى وسط الميدان كرة عقيق احمر يحمل الميدان ثوران من فضّة والشهرىّ يبول الماء فاذا بال انحطّ

---

a) P الفى. *b*) C المدنر non male. *c*) LVP اذانهم. *d*) LVP ونكف. *e*) C الذهب المصبوب. *f*) C ins. من. *g*) P وكريمه LVC كرمه tunc C جزع s. art. *h*) Solum in C. *i*) C بحدق سود. *k*) Quae sequuntur usque ad ٣٧٢, 13 فكرته (incl.) in C desiderantur. *l*) P ابيض.

الصولجان على الكرة فمرّ بها الى اقصى الميدان فتحرّك بحركتها الثوران والميدان *a* ويركض الفارس على عجَل تحت حوافر *b* الشهريّ ، فاما اهل الاسلام فلم يسمع بمثل هديّة حسّان النبطيّ الى هشام بن عبد الملك فانّه اهدى اليه والى امّهات اولاده *c* هدايا كثيرة من الكساء والعطر والجوهر وغيرها فاستكثرها هشام وقال بيت المال احقّ بهذا ثمّ امر فنودى عليها فبلغت مائة الف دينار فبعث حسّان اثمانها وقال يا امير المؤمنين قد طابت الآن هذه مائة الف *دينار تحمل الى بيت المال فاقبلْ هديّتى فقبلها ونادى على مناديه حسّان سيّد موالى امير المؤمنين قد طابت الآن هذه *d* ، واستملح المامون من ابى سلمة ذكر هديّة لطيفة قال أُهدى الى امير المؤمنين خوانا *e* من جزع ميلا فى ميل فقال المامون او قُبضت الهديّة قيل نعم قال افهى فى دارى ام دارى فيها قال بل هى فى منديل فدعا بهديّته فاذا خوان من جزع عليه ميل من ذهب قد صُنع من مائة مثقال بطول الخوان وعرضه فاستملحه وقبله ، واهدت اسماء بنت داود الى اسماء بنت المنصور مائة مركن من فضّة فيها انواع الاطعمة والاشربة والريحان المطيّب ومائة جفنة مطيّبة وانواع من الاطعمة والاشربة وعشرا من الوصائف فى قدّ واحد فقوّمت هديّتها فبلغت خمسين الف دينار ، وبعث *f* الحسن بن وهب الى المتوكّل بجام من ذهب فيه الفا مثقال *من العنبر *g* وكتب اليه

يَا اِمَامَ الهُدَى سُعِدْتَ مِنَ الدَّهْـ ـرِ بِرُكْنٍ مِنَ ٱلاَلَهِ عَزِيزِ

---

a) Codd. فى الميدان . *b*) P جوانب . *c*) LV ولده . *d*) P om. tunc add. ثمنها . *e*) P خوان . *f*) P اهدى . *g*) LV عنبرا .

وَبِظِلِّ مِنَ النَّعِيمِ مَدِيدٍ * وَبِحِرْزٍ مِنَ اللَّيَالِي a حَرِيزِ
لَا تَزَلْ أَلْفَ حِجَّةٍ مِهْرَجَانٍ أَنْتَ تُفْضِي بِهِ إِلَى النَّيْرُوزِ
وَنَعِيمٍ أَلَذَّ مِن نَظَرِ الْمَعْشُوقِ مِنْ بَعْدِ نَبْوَةٍ وَنُشُوزِ

قالَ b خالد المهلّبيُّ اهديت الى المتوكّل فى يوم نيروز ثوب وشى منسوج بالذهب ومشمّة عنبر عليها فصوص جوهر مشبّك بالذهب ودرعا مضاعفة * وخشيّة بخود c نحو القامة وثوبا بغداديّا يقطع ثوبا فاعجبه حسنه ثم دعا به فلبسه وقال يا مهلّبيّ انما لبسته لاسرّك به فقلت يا امير المؤمنين لو كنت سوقة لوجب على الفتيان تعلّم الفتوّة منك فكيف وانت سيّد الناس c واحسن من جميع ما تقدّم ذكره قول عبد الله العبّاسيّ والى الحرمين فانه قال هذا يوم يهدى فيه الى السادة والعظماء والواجب ان اهدى الى سيّدى الاكبر ثم دعا بعشرة آلاف دينار فقسمها على اهل الحرمين فكانت فكرته فى هذا احسن من فعله c التلطف فى الهدايا كتب سعيد بن حميد d الى بعضهم النفس لك والمال منك غير انّى كرهت ان اخلّى هذا اليوم من سنّة فاكون من المقصرين او أدّعى ان فى ملكى ما يفى بحقّك فاكون من الكاذبين وقد وجّهت اليك بالسفرجل لجلالته e والسكّر لحلاوته والدرهم لنفاقه f والدينار لعزّه g فلا زلت جليلا فى العيون مهيبا فى القلوب حلوا لاخوانك كحلاوة السكّر عزيزا عند الملوك لا تحسن اضنيتهم * الا بك ولا h زلت نافقا كنفاق

---

a) P وبحوز من الزمان. b) P om. c) Coniectura; codd. وخشبة تجوز (V بخور). d) C جميل. e) L s. p. f) LVP لنفاقته. g) P لعزته. h) C على اولادك فلا.

الدرهم، واهدى احمد بن يوسف الى ابراهيم بن المهدىّ وكتب اليه الامراء اعزّك الله تسهل a سبيل الملاطفة فى البرّ فاهديت b هديّة من لا يحتشم c الى من لا يغتنم ملا d فلا اكثره تباجّحا e ولا اقلّه ترفّعا، هدايا النيروز قال d كتب الحسن بن وهب الى المتوكّل فى يوم نيروز بهذه الرقعة اسعدك الله يا امير المؤمنين بكرّ الدهور وتكامل السرور وبارك لك فى اقبال الزمان وبسط بيمن خلافتك الآمال f وخصّك بالمزيد وابهجك بكلّ عيد وشدّ بك أزر g التوحيد ووصل لك h بشاشة i ازهار الربيع المونق بطيب ايّام الخريف المغدق وقرّب لك التمتّع بالمهرجان والنيروز بدوام بهجة ايلول وتموز k ومواقع تمكين لا يجاوزه الامل وغبطة اليها نهاية ضارب المثل وعمر ببلائك l الاسلام وفسّح لك فى القدرة والمدّة وامتع برأفتك وعدلك الامّة وسربلك العافية وردّاك السلامة ودرّعك العزّ والكرامة وجعل الشهور لك بالاقبال متصدّية والازمنة اليك راغبة متشوّقة m والقلوب نحوك سامية تلاحظك عشقا * وتدفدف نحوك n طربا وشوقا وكتب فى آخره

فَذَاكَ o الزَّمَانُ وَأَهْلُ الزَّمَانِ اِمَامَ الْهُدَى بِكَ مُسْتَبْشِرِينَا
قَدِ ٱلْقَوا اِلَيْكَ مَقَالِيدَهُم جَمِيعًا مُطِيعِينَ مُسْتَوْسِقِينَا
وَلَا زِلْتَ زَيْنًا p لِأَعْيَادِنَا وَلِلدِّينِ كَهْفًا وَحِصْنًا حَصِينَا

---

a) C s. p. P بسهل (vel tale quid) V تستهل cf. Iqd. III, 377, 13 seq. b) LVP واهديت. c) P يحشم. d) P om. e) Sic PC; VL تنححا. f) LVP الامان. g) C om. h) C بك. i) LVP سياسه C دمساسة. k) Addidi propter homoeoteleutum. l) Codd. ins. فى. m) P متشوفة C مشرفه. n) Coniectura LVP وتكفكف C وبكفكوا نحوك. o) Codd. فذاك. p) P عبدا.

يَعِزُّ بِدَوْلَتِكَ الصَّالِحُونَ وَيَشْقَى بِكَ الشِّرْكُ وَالْمُشْرِكُونَا
فَيَا رُبَّ مُشْكِلَةٍ أَبْرَقَتْ *a* فَجَلَّتْهَا السَّيْفَ حَقًّا يَقِينَا
بِصِدْقِ عَزِيمَةٍ مُسْتَبْصِرٍ وَضَرْبٍ يَقُدُّ *a* الطُّلَى وَالْمُتُونَا
وَسُمْتَ النَّصَارَى بِشَيْطَانِهَا وَذَلَّلْتَ مِنْهَا الْأَغَرَّ الْبَطِينَا
وَكَمْ فِعْلَةٍ لَكَ * فِي الْمُشْرِكِينَ *b* أَقَرَّتْ عُيُونًا وَأَبْكَتْ عُيُونَا

وكتب آخر

اَلْمِهْرَجَانُ *c* لَنَا يَوْمٌ *d* نُسَرُّ بِهِ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ *a* الْأَشْرَافُ وَالْعَجَمُ
وَأَنْتَ *e* فِيهِ لَنَا بَدْرٌ يُضِيءُ *f* كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ بِبَدْرِ اللَّيْلِ تَبْتَسِمُ

وكتب آخر

عِيدٌ جَدِيدٌ وَأَنْتَ جِدَّتُهُ *g* يَا مَنْ بِهِ لِلزَّمَانِ تَجْدِيدُ
لَا زَالَ *h* طُولُ الزَّمَانِ يَرْجِعُهُ وَظِلُّ مُلْكٍ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وقيل للمازنى *k* اىّ هؤلاء اظرف فى شعره الذى يقول

جُعِلْتُ فِدَاكَ لِلنَّيْرُوزِ حَقٌّ فَأَنْتَ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْهُ حَقًّا
وَلَوْ أَهْدَيْتُ فِيهِ جَمِيعَ مُلْكِي لَكَانَ جَلِيلُهُ لَكَ مُسْتَدَقًّا
فَأَهْدَيْتُ الثَّنَاءَ بِنَظْمِ شِعْرٍ *l* وَكُنْتَ لِذَاكَ مِنِّي مُسْتَحَقًّا

ام الذى يقول

دَخَلْتُ السُّوقَ أَبْتَاعُ وَأَسْتَطْرِفُ *m* مَا أُهْدِي
فَمَا اسْتَطْرَفْتُ لِلْإِهْدَا ءِ إِلَّا طُرَفَ الْحَمْدِ

---

a) C s. p. *b*) C مشهورة. *c*) P والمهرجان. *d*) C يوما. *e*) LV رايت. *f*) C تضى. *g*) C جدّده. *h*) C زلت et mox ترجعه. *i*) C فى ظل. *k*) C المازنى. *l*) C شعرى. *m*) LVP واستظرف et sic P infra.

اذا نحن مدحنا كَ رَعيْنا حُرْمَةَ المَجْدِ

ام الذى يقول

وَكَمْ من مُرْسِلٍ لَكَ قَدْ أَتَانى بِمَا يُهْدِى الخَليلُ الَى الخَليلِ
فَأَظْهَرْتُ السُّرُورَ وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا بالهَدِيَّةِ وَالرَّسُولِ

فقال اشعرهم جميعهم *a* واظرفهم *b* الذى يقول *c*

فَوَاللّٰهِ لَا أَنْفَكُّ أُهْدِى شَوَارِدًا اليْكَ يُحَمِّلْنَ *d* الثَّنَاءَ المُبَجَّلَا
أَلَذَّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً مِنَ المِسْكِ مَفْتُوتًا *e* وَأَيْسَرَ مَحْمَلَا

وبعث سعيد بن حميد الى احمد بن ابى طاهر قارورة ماورد وكتب اليه

وَزَائِرَةٍ جُورِيَّةٍ *f* فارسِيَّةٍ
كَنَشْرٍ *g* حَبِيبٍ * حَادَ يَوْمًا *h* عَنِ الصَّدِّ
تَرُدُّ *g* رَبِيعًا *g* فى مَصِيفٍ بَنَفْحَةٍ
اذَا * فَقَدَتْ *i* وَرْدًا تَنُوبُ عَنِ الوَرْدِ
حَكَى نَشْرُهَا مِنهُ خَلَائِقَ نَشْرِهِ
كَنَشْرِ نَسِيمِ الرَّوْضِ فى جَنَّةِ الخُلْدِ
وَشَبَّهْتُهَا *k* فى صَفْوِهَا بِصَفَائِهِ
لِاخْوَانِهِ فى القُرْبِ *l* مِنْهُ وَفى البُعْدِ
وَأَهْدَتْ لَنَا مِنْهُ النَسِيمَ نَسِيمَةً *m*
وَإِنْ كَانَ إِنْ خَانَتْ *n* يَدُومُ *o* عَلَى عَهْدِ *p*

---

a) P جميعا. *b*) C om. *c*) C add. وهو اظرفهم واطرفهم. *d*) LV s. p. C تحملنا. *e*) LVP مفتوقا. *f*) C s. p. P خورية cf. Iqd. I, 267, 16 (marg.) Yacût i. v. جور. *g*) C s. p. *h*) P جاد يوم. *i*) CP قعدت. *k*) C وشبهها. *l*) L s. p. *m*) LV نسيمة C فسيمةً. *n*) C خانت. *o*) Codd. تدوم. *p*) C العهد.

وعن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ قال دار كلام *a* بين الامين وبين ابراهيم بن المهدىّ قال *b* فوجد عليه الامين فهجره فوجّه اليه ابراهيم بوصيفة مغنّية *b* مع عبد هندىّ فلمّا الامين ان يقبلهما فكتب اليه *c* *

هَتَكْتَ *d* الضَّمِيرَ بِرَدِّ اللَّطَفْ وَكَشَّفْتَ هَجْرَكَ *e* لِى فَٱنْكَشَفْ
فَإِنْ كُنْتَ تَحْقِدُ *f* شَيْئًا مَضَى فَهَبْ لِلْخَلَاقَةِ مَا قَدْ سَلَفْ
وَجُدْ لِى *g* بِعَفْوِكَ عَنْ زَلَّتِى فَبِالْفَضْلِ تَأْخُذُ أَهْلَ الشَّرَفْ

فرضى عنه * ودعا للمنادمة *h* هدايا الفصد *i* قال ابن حمدون النديم *b* افتصد المامون فاهدى اليه ابراهيم بن المهدىّ جارية معها عود ورقعة فيها

عَفَوْتَ وَكَانَ *k* ٱلْعَفْوُ مِنْكَ سَجِيَّةً
كَمَا كَانَ مَعْقُودًا بِمَفْرَقِكَ *l* الْمُلْكُ
فَإِنْ أَنْتَ أَتْمَمْتَ الرِّضَى فَهُوَ الْمُنَى *m*
وَإِنْ أَنْتَ جَازَيْتَ الْمُسِىءَ فَذَا *g* الْهَلْكُ

فقال المأمون خرف الشيخ يوم مثل هذا يذكر الثواب والآخرة فلم يقبل الوصيفة واغتمّ *n* ابراهيم وكتب اليه مع الوصيفة *o*

لَا وَٱلَّذِى تَسْجُدُ الْجِبَاهُ لَهُ مَا لِى بِمَا دُونَ ثَوْبِهَا خَبَرُ
وَلَا بِفِيهَا وَلَا هَمَمْتُ بِهَا *p* مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

فقال المأمون نعم الآن اقبلها فقبلها وقال ابو القاسم بن ابى

---

a) P om. *b*) C om. *c*) P solum يقبلها. *d*) P كشفت.
e) C جهرك. *f*) P تحقر. *g*) C s. p. *h*) P ودعا لمنادمته.
i) PC الفصل. *k*) C فكان. *l*) P بعزتك. *m*) P المسى.
n) C فاغتم. *o*) C add. هذه الابيات. *p*) P به.

دواد كنت عند احمد بن محمّد العلوىّ *a* وقد اقتصد فخرج بعض الخدم ومعه طبق من فضّة عليه تفّاح طيب *b* مكتوب حواليه بالذهب

سُرَّ الغَدَاةَ *c* بِوَجْهِكَ اللَّعَبُ وَجَرَى بِيُمْنِ فَصَادِكَ الطَّرَبُ
وَتَدَاعَتِ العِيدَانُ فِى زَجَلٍ وَتَنَاوَلَتْ رَاحَاتُهَا النُّخَبُ *d*
فَٱشْرَبْ بِهَذَا الجَامِ يَا مَلِكِى شُرْبًا حَثِيثًا انَّهُ عَجَبُ
وَٱجْعَلْ لِمَنْ قَدْ خَفَّ *e* فِى لَطَفٍ مَن زَوْرَةٍ يُخْشَى *f* وَيُرْتَقَبُ *g*

فقال للخادم اخرجها الى الستارة فخرجت *h* وخلا ليلته بها ؛ وقيل ؛ اقتصد المعتصم واهدت *k* اليه شمائل صينيّة *l* عقيق عليها قدح أُسبل عليها *m* منديل مطيّب مكتوب عليه بالعنبر في كلّ ربع منه بيت شعر

خَضَبَ الخَلِيفَةُ كَفَّهُ مِنْ فَصْدِهِ بِدَمٍ يُحَاكِى عَبْرَةَ المُشْتَاقِ
تَاهَ الفِصَادُ فَمَا يُقَامُ *n* لِتيهِهِ *e* إِذ صَارَ مُفْتَصِدًا أَبُو إِسْحَاقِ
وَتَوَاقَتَ *o* العِيدَانُ عِنْدَ حُضُورِهِ قُبَّ *p* البُطُونِ ذَوَابِلَ *q* الأَعْنَاقِ
مَلِكٌ اذَا خَطَرَ الشَّرَابُ بِبَالِهِ لَبِسَ السُّرُورُ غَلَائِلَ *r* الاشْرَاقِ

فلمّا قرأه امر باحضار اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ وامره ان يجعل له لحنا وامر *s* مسرورا باخراجها من وراء الستارة ثمّ لم يزل اسحاق يردّد هذه الابيات حتى احكمتها شمائل وغنّت فكانّ سقط *t* الدرّ يتناثر من فيها وامر لاسحاق بمال وللجارية بخمس

---

a) C المعلى P الغلوى. *b*) P مطيب. *c*) Codd. العداة.
d) LVC النخب. *e*) C s. p. *f*) LC s. p. *g*) LVC وترتقب.
h) C om. *i*) P om. و. *k*) P فاهدت. *l*) C صبتته (sic).
m) C عليهما. *n*) C تعام. *o*) C وبواقب. *p*) LV فت.
q) P دوالم. *r*) P s. p. *s*) C فامر. *t*) C سقط LV سقط.

وصائف وخمسة آلاف دينار، المبرّد قال اهدى اليزيدىّ الى الرشيد يوم فصد جام a بلّور وشمّامات غالية وكتب اليه يا امير المؤمنين تفاءلت b فى الشرب فى الجام بجمام النفس ودوام الانس والغالية للغلوّ فى السرور والازدياد من الخير والحبور c وقلت d

دَمُ الفَصْدِ مِنْ يَدِكَ العَالِيَه يُدَاعِى لِجِسْمِكَ بِالعَافِيَه
كَسَا الدَّهْرَ ثَوْبًا مِنَ الأُرْجُوَانِ بَدِيعَ الطِّرَازَيْنِ وَانْحَاشِيَه
وَعَصْفَرَ صَفْحَةَ وَجْهِ الرَّبِيعِ بِصَبْغٍ e مِنَ أَسْوَارِهِ f الجَارِيَه
فَكَمْ رَوْضَةٍ نَشَرَتْ g وَشْيَهَا وَزَهْرَةِ رَوْضٍ غَدَتْ زَاهِيَه h
إِمَامٌ أَسَالَ دَمَ المُكْرَمَاتِ فَشَجَّجَ i أَقْتَالَهَا k الحَامِيَه
فَلَا زَالَ فِى عَيْشَةٍ رَاضِيَه وَدَامَتْ لَهُ النِّعْمَةُ l الكَافِيَه

قال اليزيدىّ افتصد المامون فاهدت اليه رياح m اترجّة عنبر عليها مكتوب بماء الذهب

تَعَالَجَ مَن هَوِيتَ بِفَصْدِ عِرْقٍ فَأَضْحَى السُّقْمُ فِى خَلَعِ الخُضُوعِ
وَجَاءَت تُحْفَةُ الأَحْبَابِ تَسْعَى n بِوَرْدٍ فَائِضٍ o فَيْضَ الدُّمُوعِ

فقال المامون لليزيدىّ ويحك ما تقول فيمن كتب هذين البيتين قال يكافأ p بالدنيا وما استدقّ منها فامر لها q بمال كثير ووصلنى ببعضه قال وافتصد عبد الله بن طاهر فاهدى له ابو دلف جميع ما اصاب فى السوق من الورد وكتب اليه

---

a) C حامم. b) P غالت C بفلب. c) P والحيور. d) C add. فى ذلك. e) P يصبغ C بصمع. f) C بسمره. g) P بشرت C بشرب. h) P داهيه. i) Codd. فساجح. k) C اقبالها ceteri افناءها. l) C النعم. m) L رياح. n) C s. p. o) C قايض tunc قيض. p) L بكافا V مكافا C بكعى P مكافاته. q) Codd. له.

تَـضَـاحَكَ الـوَرْدُ فِى وَجْهِى فَقُلْتُ لَهُ
لِمْ ذَا فَـقَـالَ أَبُـو الـعَـبَّـاسِ مُـفْتَصِدُ
فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَـا أُهْدِيهِ مِـن طُرَفٍ
لِلقَصْدِ فِى السُّوقِ حَتَّى خَانَنِى الجَلَدُ a
يَـوْمُ الـفِـصَـادِ لَـهُ أُزُرٌ b مُـطَـيَّـبَـةٌ
مَحْجُوبَةٌ لَا يَـرَاهَا c البَرْدُ d وَالـبَـرْدُ d
فَـاشْرَبْ عَلَى الـوَرْدِ مَـسْـرُورًا بِطَلْعَتِهِ
يَـابْـنَ الكِـرَامِ فَـأَنْتَ السَّيِّدُ النَّجِدُ

قال عمرو e بـن بانـة اعتلّ المعتصم فاشـار عـليه بختيشوع بالفصد وانا عنده فأُخرجت اليه هدايا الفصد وكان f فيما أُخرج طبق صـنـدل مكتوب عليه بجزع g كما يـدور عليه شمّامات مسك وعنبر فامر بقراءة ما عليه فاذا هو h *

فَـصَـدَ الامَـامُ لِـعِـلَّـةٍ فِى جِسْمِـهِ
فَـشَـفَـى ٱلاَلَاءُ الـسُّـقْـمَ بِـالفَصْدِ
وَجَرَى الَى الطَّشْتِ i السَّقَامُ مُبَادِرًا
وَجَـرَى الـشِّـفَـاءُ الَـيْـهِ بِـالـسَّـعْدِ
يَـا مَـالِـكًـا مَـلَـكَ ٱلعِبَادَ بِجُودِهِ
اِسْـلَـمْ سَلِمْتَ بِـعَـيْـشَـةٍ رَغْـدِ

فقال يا عمرو من يلومنى على حبّ هـذه الجارية والله ما اراها الّا تزايدت k فى عينى وخليق ان تنجب فانّ لها همّة فولدت له

---

a) C الخلد. b) P اذر C ارى. c) Codd. تراها. d) C s. p. e) Codd. hic et infra عمر cf. Agh. in ind. f) C فكان. g) LV الطست C بجرع محرع (i. e. مجزع). h) C om. i) LV الطست. k) C تراند (sic).

غلاما وكانت آثر a جواريه عنده واحظاهنّ لديه ٥ واخبرنا ابراهيم القارئ b قال كنت عند المأمون فاحتاج الى الفصد فقال له الاطبّاء البلد بارد فقال لا بدّ لى منه ففصدوه فلمّا كان وقت الظهر حضروا فراموا فجر العرق فاذا هو قد التحم فشدّوا الرباط وفيهم متحايد c نا ظهر الدم فقال لهم المامون عقرتموني فحلّوا الرباط d وعلى راسه بختيشوع وابن ماسويه فقال ما تقولون e قالوا ما ندرى ما نقول قال فاشاروا هناك انّ جلالة الخليفة f ربّما ادهشت الحاذق بالصناعة والمتقدّم فى الرياسة فاعتزلوا ناحية وابطؤوا g عليه فقال لاسود كان على راسه ادن فصّ الجرح ففعل فثار الدم فقال ادع هولاء الحاكة فجاءوا وشهدوا خروج الدم قال h اين كنتم قال h ابن ماسويه لو فعل جالينوس ما زاد عليه ٥ قال وافتصد احمد بن عيسى بالرقّ i وهو اميرها فكتب اليه جعفر الشيبانىّ

فَصَدْتَ بِأَرْضِ الرَّقِّ طَابَ لَكَ الفَصْدُ
وَفَارَقَ k نَجْمَ النَّحْسِ l طَالِعُكَ السَّعْدُ
فَأَعْقَبَكَ الحُسْنَى ٱلَّتِى لَا مَدَى لَهَا
وَلَا زَالَ بُرْدَيْكَ الجَلَالَةُ وَالحَمْدُ
تَوَرَّدَتِ الدُّنْيَا بِفَصْدِكَ مِثْلَ مَا
بِفَصْدِكَ يَابْنَ المُصْطَفَى m ضَحِكَ الوَرْدُ

---

a) C ابرّ. b) C s. p. addidi hamzam. c) P ميخائيل LV متحايد C متحايل. d) C add. عنى. e) C دورون. f) PC الخلافة et C add. في انما. g) PC وابطاوا. h) P فقال. i) C بالرسمى (sic). k) C وقارب. l) C السعد. m) C المرتضى.

فَلا a أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مَا عِشْتَ شَانِيًا
وَمِنْ كُلِّ مَا تَهْوَاهُ لَا خَانَكَ العَهْدُ

وفى مثله b

يَا قَاصِدًا مِن يَدٍ c جَلَّت d أَيَادِيهَا
وَنَالَ مِنْهُ e ٱلَّذِى يَرْجُوهُ رَاجِيهَا
يَدُ النَّدَى هِى فَٱرْفُقْ لا تُرِق دَمَهَا
فَإِنَّ آمَالَ طُلَّابِ النَّدَى فِيهَا f

قال وكتب لحمدونىّ الى الفضل بن جعفر وقد افتصد

أَلَا يَا طَبِيبَ الفَصْدِ هَلْ أَنْتَ عَالِمٌ
بِمَا صَنَعَتْ كَفَّاكَ فِى كَفِّ ذِى المَجْدِ
أَسَلْتَ دَمًا مِن سَاعِدٍ يَنْثَنِى بِهَا
حَيَاءً g نَدًى فٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ فِى الفَصْدِ
فَدَاوَيْتَ كَفًّا تَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا
دَوَاءٌ مِنَ الأَمْحَالِ فِى الزَّمَنِ النَّكْدِ
وَلَمَّا أَتَانَا المُخْبِرُونَ بِقَصْدِهِ
أَرَدْتُ بِأَنْ أَهْدِى عَلَى قَدْرِ مَا عِنْدِى
وَشَاوَرْتُ فَٱسْتَصْحَبْتُ آلِى وَجِيرَتِى
فَلَمْ أَرَ أَمْرِى مِن ثَنَاءٍ وَمِن حَمْدِ

وقال h آخر

---

a) C ولا. b) C add. ايضا. c) C s. p. d) P حلب LV حلت. e) C منك. f) Quae sequuntur usque p. ٣٨٢ antep. (incl.) solum in C. g) C حياء. h) Addidi.

*تُأْنِقُ مِنْ ثَنَائِكَ a فِى الهَدَايَا غَدَاةَ b أَرَدْتَ فَصْدَ البَاسِلِيقِ
فَلَمْ أَرَ كَالدُّعَاءِ أَتَمَّ نَفْعًا وَأَجْمَلَ فِى مُكَافَاةِ الصَّدِيقِ
وَأَكْثَرْتُ الدُّعَاءَ وَقُلْتُ رَبِّى يَقِيكَ شُرُورَ آفَاتِ العُرُوقِ

وقال c آخر

عَلَى طِيبِ أَيَّامِ التَّمَتُّعِ بِالوَرْدِ
فَصَدْتَ فَأَصْحَبْتَ السَّلَامَةَ فِى الفَصْدِ
وَلَا زِلْتَ لَا زَالَتْ مِنَ اللهِ أَنْعُمٌ d
عَلَيْكَ قَرِيرَ العَيْنِ مُغْتَبِطَ الحَسْدِ
لَقَدْ رُمْتُ جَهْدِى طُرْفَةً وَهَدِيَّةً
إِلَيْكَ فَكَانَ الشُّكْرُ أَكْثَرَ مَا عِنْدِى

وقال c آخر

أَيُّهَا الفَاصِدُ العَلِيلُ الصَّحِيحُ بِأَبِى ذٰلِكَ الجِرَاحُ e الجَرِيحُ
إِنَّ مَنْ عَلَّقَ الذِّرَاعَ مِنَ الفَصْـ ـدِ إِلَى الجِيدِ f ذَاكَ شَىْءٌ مَلِيحُ
أَيُّهَا الفَاصِدُ المُهَنَّا لَهُ الوَرْ دُ وَفِى وَجْنَتَيْهِ وَرْدٌ يَلُوحُ g

وقال c آخر

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِى فَصَدَ العِرْ قَ وَأَرْخَى دُونِى ذُيُولَ السُّرُورِ
كَمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ طَبِيبًا وَمُنَى الصَّبِّ h تُرَّهَاتُ i الغُرُورِ

وقال k آخر

أَجْمِلْ l جُعِلْتُ فِدَاكَ بِالجِلْدِ وَامْنُنْ عَلَىَّ بِأَجْمَلِ m الرَّدِّ n

---

a) C دأنق من ثنائك. b) C عدات. c) Addidi. d) C انعما.
e) Coniect. C لجراع. f) C لخيد. g) C تلوح. h) C الصُبّ.
i) C ان هات. k) C om. l) C جمل. m) P باجمل. n) V المود.

لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاكَ مُضْطَرَبِي ... وَتَفَرُّدِي بِالْمَدِّ وَالشَّدِّ
وَتَخَشُّعِي عِنْدَ الطَّبِيبِ كَأَنَّهُ ... مَوْلًى يُرِيدُ عُقُوبَةَ العَبْدِ *a*
كَالنَّارِ * مِبْضَعُهُ يُعَلِّبُهُ ... وَيُدِيرُ *b* مُقْلَةَ حَازِمٍ جَلْدِ *c*
حَتَّى ٱعْتَزَمْتُ *d* عَلَى مُحَاجَزَةٍ *e* ... وَصَدَدْتُ عَنْهُ *f* أَيَّمَا صَدِّ
مَا كَانَ مِنْ أَلَمٍ *g* شَعَرْتُ بِهِ ... إِلَّا كَمَوْقِعِ شَرْطَةٍ *h* الحَجْلِدِ
إِذْ *i* سَالَ مُنْبَعِثًا سَوَابِقُهُ *k* ... كَالنَّارِ *l* خَارِجَةً مِنَ الزَّنْدِ
فَسَلِمْتُ وَالرَّحْمَنُ سَلَّمَنِي ... ذُو المَنِّ *m* والآلاءِ وَالحَمْدِ
مَا بَعْدَ طَبَّاخِي *n* لِمُفْتَخِرٍ ... فَخْرٌ لِمَنْ قَبْلِي وَمَنْ بَعْدِي
نَصَبَ القُدُورَ بِنَفْسِهِ كَرَمًا ... لِنُصِيبَ شَهْوَتَنَا عَلَى عَمْدِ *o*
فَأَجَادَ صَنْعَتَهَا وَعَجَّلَهَا ... مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ وَلَا جَهْدِ
وَنَبِيذُنَا صَافٍ وَمَجْلِسُنَا ... فِي الطِّيبِ يَحْكِي جَنَّةَ الخُلْدِ
فَهَلُمَّ وَٱحْضُرْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ... وَٱجْعَلْ غَدَاءَكَ سَيِّدِي عِنْدِي
لَا تَجْمَعَنَّ *p* عَلَيَّ مُحْتَسِبًا ... ضَعْفَ العَلِيلِ وَوَحْشَةَ الفَرْدِ *q*

تمّ كتاب المحاسن والاضداد

بحمد الله الكريم الجواد

تم تم

تم

---

a) LVP hunc versum habent ante vers. praeced. *b*) C مبضعه تعلبه وتدبر. *c*) Hic vers. solum in C. *d*) Codd. اعتزمت. *e*) PC محاجرة. *f*) C عنها. *g*) C امل. *h*) L شرطه C شرطه. *i*) Codd. ان. *k*) P سوايقه C سوالفه. *l*) P فالنار. *m*) P المنن. *n*) P طباخى C طباخى. *o*) C غمد. *p*) L تجعلن. *q*) In V sequitur capitulum de محاسن الموت et ضده de quo vide praefationem.

أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِن سُوءِ حَالٍ حَقُّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يُهَنَّا

ضدّه

فى الحديث المرفوع اكثروا ذكر هادم اللذّات يعنى الموت قال الشاعر

يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ نَازِلٍ تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
تَسْتَلِبُ الْعَذْرَاءَ مِن خِدْرِهَا وَتَاخُذُ الْوَاحِدَ مِن أُمِّهِ

وقال

وَكُلُّ ذِى غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوب

وقال بعضهم الناس فى الدنيا اغراض تنتضل فيها سهام المنايا وقال ابن المعتزّ الموت كسلم مرسل اليك وعمرك بقدر سفره نحوك وقال بعضهم الموت اشدّ ما قبله واهون ما بعده ونظر الحسن رضه الى ميّت يدفن فقال ان شيعا اوّله هذا لحقيق ان يخاف آخره وان شيعا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوّله وسئل بعض الفلاسفة عن الموت فقال مفازة من ركبها اضلّ خيره وعفى خبره وعفى اثره والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ۞

له امره قال *a* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ اقَاوِيلِ الأَحَادِيثِ الى قوله بِالصَّالِحِينَ فما دار عليه اسبوع حتى مات رحمه الله ٭ قالت الفلاسفة لا يستكمل الانسان حدّ الانسانيّة الا بالموت لان حدّ الانسانيّة انه حىّ ناطق ميّت وقال بعض السلف الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه قال النشاعر

وَمَا الْمَوْتُ الَّا رَاحَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَنْزِلِ الفَانِى الَى الْمَنْزِلِ البَاقِى

وقال آخر

جَزَا ٱللّٰهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَانَّهُ
أَبَرُّ بِنَا مِن كُلِّ بَرٍّ وَأَرْأَفُ
يُعَاجِلُ تَخْلِيصَ *b* النُّفُوسِ مِنَ الأَذَى
وَيُدْنِى مِنَ الدَّارِ الَّتِى هِىَ أَشْرَفُ

وقال منصور الفقيه

قَدْ قُلْتُ انْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا
فِى الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ بَقَائِهِ بِلِقَائِهِ
وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

وقال احمد ابن ابى بكر الكاتب

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَانَّنِى أَصْبَحْتُ أَرْجُو أَن أَمُوتَ فَأُعْتَقَا
فِى الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقُ

وقال لنكك البصرىّ

نَحْنُ وَٱللّٰهِ فِى زَمَانٍ غَشُومٍ لَوْ رَأَيْنَاهُ فِى الأَنَامِ فَزِعْنَا

---

a) Qor. XII, 102. *b*) Cod. بالتخليص.

قال وليس من خلفاء بنى العباس من ابناء الحرائر الا ثلاثة السفّاح والمنصور والمخلوع والباقون كلّهم ابناء الجوارى وقد علّقت الجوارى لانهنّ يجمعن عزّ العرب ودهاء العجم ☆

ضدّه

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةٌ رَأَى خَلَلاً فيمَا a تَوَلَّى الْوَلَائِدْ
فَلَا يَسْتَجِدْ مِنْهُنَّ حُرٌّ عَقِيدَةً فَهُنَّ لَعَمْرُ ٱللّٰهِ شَرُّ الْعَقَائِدْ

وكان يقول الجوارى كالخبز السوق والحرائر كالخبز الدور ومن امثال العرب لا تمازح امة ولا تبك على اكمة وقال بعضهم لا تفترش من تداولتها ايدى النخّاسين ووقع ثمنها فى الموازين وقل لا خير فى بنات الكفر وقد نودى عليهنّ فى الاسواق ومرّ عليهنّ ايدى الفُسّاق ☆

محاسن الموت

فى الحديث المرفوع الموت راحة وقال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان محسنا فالله يقول b وَمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وان كان مسيئا فالله تعالى جدّه يقول ايضا c وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ انَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا اثْمًا وقال ميمون بن مهران اتيت d عمر ابن عبد العزيز فكثر بكاؤه ومسئلة الله الموت فقلت يا امير المؤمنين تسأل ربّك الموت وقد صنع الله على يدك خيرا كثيرا احييت سننا وامتّ بدعا وفعلت وصنعت ولابقائك رحمة للمؤمنين فقال الا اكون كالعبد الصالح حين اقرّ الله عينه وجمع

---

a) Cod. فيها. b) Qor. III, 197. c) Qor. III, 172.
d) Cod. بايت.

تخدمها وتعادلها وامر بناقة لى فحمل عليها هودج وادخلت فيه وسرنا مع القافلة الى مكّة فقضينا حجّنا ثم لما وردنا القادسيّة اتتنى السوداء فقالت تقول لك سيّدتى اين نحن فقلت لها نحن الآن بالقادسيّة فاخبرتها فسمعت صوتا قد ارتفع ناشدا

لَمَّا رَأَيْنَا الْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ مُجْتَمَعُ الرِّفَاقِ
وَشَمَمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَا زِ نَسِيمَ أَنْفَاسِ الْعِرَاقِ
أَيْقَنْتُ لِى وَلِمَنْ أُحِبُّ بِجَمْعِ حَبْلٍ a وَاتِّفَاقِ
وَضَحِكْتُ مِن فَرَحِ اللِّقَا ءِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ

فصاح الناس من اقطار القافلة اعيدى بالله فلم يسمع لها كلمة فلما نزلنا الناصريّة على خمس اميال من بغداد فى بساتين متّصلة تبيت الناس فيها ثم يبكرون ببغداد فلما قرب الصباح اذا السوداء قد اتتنى مذعورة فقالت ان سيّدتى ليست بحاضرة فلم اجدها ولا وجدت لها ببغداد خبرا فقضيت حوائجى وانصرفت الى تميم واخبرته خبرها فلم يزل واجما عليها، واخبار القينات كثيرة فنقتصر منها على هذا القدر ☆

محاسن الجوارى مطلقا

قيل كان يقال من اراد قلّة المؤونة وخفّة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الخشبة b فعليه بالاماء دون الحرائر وكان مسلمة بن مسلمة يقول عجبت لمن استمتع بالسرارى كيف يتزوّج المهائر وقال السرور باتّخاذ السرارى وكان اهل المدينة يكرهون اتّخاذ الاماء امّهات اولادهم حتى نشأ فيهم علىّ بن الحسين بن علىّ رضهم وفاق اهل المدينة فقها وعلما وورعا فرغب الناس فى اتّخاذ السرارى

a) Cod. حمل. b) Cod. الخشه.

فأُتِيَ من بغداد بجارية رائعة فائقة الغناء فدخل بجلسائه وقدّمت الستارة فغنّت

وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدَ مَا ٱنْدَمَلَ الْهَوَى
بَرْقٌ تَأَلَّقَ مُوهِنًا لَمَعَانُهُ
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ وَدُونَهُ
صَعْبُ الرَّدَى a مُتَمَنِّعٌ أَرْكَانُهُ
وَبَدَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لَاحَ وَلَمْ يَطِقْ
نَظَرًا إِلَيْهِ وَهَدَّهُ هَيَجَانُهُ
فَالنَّارُ مَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
وَٱلْمَاءُ مَا سَكَبَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

قال فاحسنت ما شاءت فطرب تميم ومن حضر ثم غنّت

* سيسليك مما دونه مفصل b أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
ثَنَى ٱللّٰهُ عَطْفَيْهِ وَأَلَّفَ شَخْصَهُ عَلَى البِرِّ مُذْ شُدَّتْ عَلَيْهِ مَآزِرُهُ

فطرب تميم ومن حضر ثم غنّت

أَسْتَوْدِعُ ٱللّٰهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرًا * لكرخ من ذلك الازرار b مَطْلَعُهُ

فافرط تميم فى الطرب جدّا وقال لها تمنّى ما شئت فلك مناك قالت اتمنّى ايّها الامير عافيته وسلامته فقال والله لا بُدَّ ان تتمنّى فقالت على الوفاء اتمنّى ان اغنّى هذه النوبة ببغداد فتغيّر وجه تميم وتكدّر المجلس وقمنا فلحقنى بعض خدمه فردّنى فلما وقفت بين يديه قال ويحك ارايت ما امتحنّا به ولا بدّ لنا من الوفاء ولم اثق فى هذا بغيرك فتاهّب لحملها الى بغداد فاذا غنّت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة ثم اصحبها جارية سوداء

a) Cod. الردىّ tunc ممنع; cf. Agh. XV, 89. b) Sic cod.

لَئِن أَوْدَعَتْ سَطْرًا مِنَ المِسْكِ خَدَّهَا
لَقَدْ أَوْدَعَتْ قَلْبِى مِنَ الوَجْدِ أَسْطُرَا
فَيَا مَنْ لِمَمْلُوكٍ يَظُلُّ مَلِيكُهُ
مُطِيعًا لَهُ فِيمَا أَسَرَّ وَأَجْهَرَا
وَيَا مَنْ لِعَيْنَىْ مَن رَأَى مِثْلَ جَعْفَرٍ
سَقَى أَلْلَهُ صَوْبَ المُسْكِرَاتِ لِجَعْفَرَا

قال فنقلت خواطرى حتى كانّ ما احسن حرفا من الشعر وقلت للمتوكّل اقل فقد والله غرب عنّى ذهنى فلم يزل يعيّرنى به ثم دخلت عليه للمنادمة بعد ذلك فقال يا علىّ اعلمت انى قد غاضبت محبوبة وامرتها بلزوم مقصورتها ومنعت اهل القصر من كلامها فقلت يا سيّدى ان غاضبتها اليوم فصالحها غدا فدخلت عليه من الغد فقال ويحك يا علىّ رايت البارحة فى النوم كانى صالحت محبوبة فقالت جاريته شاطر يا سيّدى لقد سمعت الآن فى مقصورتها هنيّة فقال ننظر ما هى فقام حافيا حتى وصلنا مقصورتها فاذا هى تغنّى

أَدُورُ فِى القَصْرِ كَى أَرَى أَحَدًا أَشْكُو الَيْهِ فَلَا يُكَلِّمُنِى
فَمَنْ شَفِيعٌ لَنَا الَى مَلِكٍ قَدْ زَارَنِى فِى الكَرَا يُعَاتِبُنِى *a*
حَتَّى اذَا مَا الصَّبَاحُ عَادَ لَنَا عَادَ الَى هَجْرِهِ فَفَارَقَنِى

فصفق المتوكّل طربا فلما سمعته خرجت تقبّل رجليه وتمرّغ خدها فى التراب حتى اخذ بيدها راضيا عنها. حدّث ابو على بن الاسكرىّ المصرىّ واسكر هى القرية التى ولد فيها موسى عمّ قال كنت من جُلّاس تميم بن تميم وممّن يخفّ عليه

a) Agh. melius يصالحنى.

كَمَا قَدْ أَبَحْتِ الطَّبْلَ فِي جِيدِكِ الحَسَنْ
*فَهَبْنِيَ عُودًا جَوْفُهُ a تَحْتَ مَتْنِهِ
يُمَتِّعُنِي b مَا بَيْنَ نَحْرِكِ وَالذَّقَنْ

فلما سمعت شعري رمت بالطبل في وجهي ودخلت الخيمة فوقفت حتى جبت الشمس على مفرقي ولم تخرج فانصرفت قريح القلب فهذا التغيّر من عشقي لها فضحك الرشيد حتى استلقى وقال ويلك يا عبد الملك ابن ستّ وتسعين يعشق فقلت قد كان هذا فقال يا عبّاس اعط عبد الملك مائة الف درهم وردّه الى مدينة السلام فانصرفت ثم اتاني خادم فقال c انا رسول ابنتك يعني الجارية تقول لك ان امير المؤمنين قد امر لها بمال وهذا نصيبك فدفع اليّ الف دينار ولم تزل d تواصلني بالبرّ b الواصل حتى كانت فتنة محمّد وانقطع خبرها وامر الفضل لي بعشرة آلاف درهم، على بن الجهم لمّا افضت الخلافة الى المتوكّل اهدى اليه الناس على اقدارهم فاهدى اليه ابن طاهر جارية اديبة تسمّى قبيحة تقول الشعر وتلاحنه وتحسن من كلّ علم احسنه فحلّت من قلب المتوكّل محلًّا جليلا فدخلت يوما للمنادمة وخرج المتوكّل وهو يضحك وقال يا عليّ دخلت فرايت قبيحة قد كتبت على خدّها بالمسك جعفر فما رايت احسن منه فقل فيه شيئًا فسبقتني محبوبة واخذت عودها فغنّت

وَكَاتِبَةٍ بِالمِسْكِ فِي الخَدِّ جَعْفَرًا
بِنَفْسِيَ e خَطُّ المِسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثَّرَا

---

a) Cod. فهيبني عود اجوفا. b) Cod. يمنعني. c) Addidi. d) Cod. تزد. e) Cod. تنفس; secutus sum Agh. XIX, 132.

الصواب فيهما ثم امر باحضارهما فحضرت جاريتان ما رايت مثلهما قط فقلت لاحداهما ما عندك من العلم قالت ما امر الله فى كتابه ثم ما ينظر فيه الناس من الاشعار والاخبار فسالتها عن حروف القرآن فاجابتنى كانها تقرأ فى كتاب الله ثم سالتها عن الاشعار والاخبار والنحو والعروض فما قصرت عن جوابى فى كل فنّ اخذت فيه فقلت لها فانشدينا شيئا فانشدت

يَا غِيَاثَ البِلَادِ فِى كُلِّ مَحْلِ مَا تُرِيدُ العِبَادُ الَّا رِضَاكَ
لَا وَمَنْ شَرَّفَ الامَامَ وَأَعْلَى مَا أَطَاعَ الْاِلَاهَ عَبْدٌ a عَصَاكَ

فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امراة فى نسك رجل مثلها وخبرت الاخرى فوجدتها دونها فامر ان تُصْنَع تلك الجارية لتحمل اليه فى تلك الليلة ثم قال لى يا عبد الملك انا ضجر واحبّ ان تسمعنى حديثا مما سمعت من اعاجيب الزمان نفرج به فقلت يا امير المؤمنين كان لى صاحب فى بدو بنى فلان وكنت اغشاه واتحدّث معه وقد اتت b عليه ستّ وتسعون سنة وهو اصحّ الناس ذهنا واقواهم بدنا فغبت عنه ثم اتيته فوجدته ناحل البدن كاسف البال فسألته عن سبب تغيّره فقال قصدت بعض القرابة فالفيت عندهم جارية قد ظلت بالورس بدنها وفى عنقها طبل تنشد عليه

مَحَاسِنُهَا سِهَامٌ لِلْمَنَايَا مُرَيَّشَةٌ بِأَنْوَاعِ الخُطُوبِ
تَرَى رَيْبَ المَنُونِ بِهِنَّ سَهْمًا تُصِيبُ بِنَصْلِهِ مُخَّ c القُلُوبِ

فقلت

قِفِى d شَقَتِى مِنْ مَوْضِعِ الطَّبْلِ تُرْتِعِى

---

a) Cod. عبدا. b) Cod. اثنت (sic). c) Cod. ملح. d) Cod. ففى.

ADDENDA ET CORRIGENDA.

٢٠, 17 cf. kit. al-bayān wat-tabyīn II, 3 où on lit المرادى pour المراكبى et ibid. 18 امية pour الحسين. — ٤٢, 10 l. عُثْمَانُ. — ١١٢, 9 l. القزوانيات; le ms. 7054 de Berlin (selon M. Schwally) a القيروانات. — ١١٩ *h* l. فيبها; ibid. 3 après قبائلك ajoutez: ولا ارضا فيبها قوابلك. — ١٣٥, 1 l. وَخَصْلَةً. — ١٣٩ ult. ١٤٠, 1 les mss. ont ومعدن pour ومهبط et ومعدن pour ومهبط. — ١٨٤, 1 cf. Abou Hanifa ad-dinaweri (ed. Girgass) p. 272, 15. — ٢١٧ ult. cf. T. A. sous دهنة. — ٢١٩, 1 حصّنت Ibn Qotaiba Maarif p. 151 a احصن. — ٢٣٦, 1 suiv. une autre version de cette histoire se trouve Iqd III, 284; elle est probablement plus ancienne. — ٢٣٢ ult. l. جوارى, le ى dans ce mot est souvent omis par les scribes. — ٣١٢, 14 عرابة les variantes semblent plutôt indiquer غدانة (Ibn Doraid 140). — ٣١٤ ult. l. تَلْحَظِينْ. — ٣٩٢, 15 suiv. cf. Iqd. III, ٣١٣ suiv. — ٣٩٤, 6 *f* cette conjecture est confirmée par l'Iqd qui a الصوت. — ٣٢٠, 8 وعرقت cf. Agh. I, 130, 18.

Additions du ms. de Vienne (v. ci-dessus p. VII).

محاسن الوصائف المغنّيات

قال الاصمعى بعث الىّ هٰرون الرشيد وهو بالرقّة فحملت اليه فانزلنى الفضل بن الربيع ثم ادخلنى عليه وقت الغرب فاستدنانى وقال يا عبد الملك وجّهت اليك بسبب جاريتين اهديتا الىّ وقد اخذتا طرفا من الادب احببت ان تبرّز ما عندهما وتسير على

proverbes, l'insertion des petits poëmes anonymes à la fin des chapitres, me font croire que l'une et l'autre dérivent d'une même source. Il n'est donc pas impossible que la source de la seconde partie de l'ouvrage soit aussi celle de la première et quoique la ressemblance de celle-ci avec l'ouvrage de Baïhaqi reste une chose remarquable, je ne crois pas qu'il soit nécessaire de supposer qu'elle en ait été empruntée. La supposition que les deux ouvrages dérivent d'une source commune, dont il faudrait placer l'époque entre le khalifat de Motawakkil et celui de Moqtadir, me semble plus proche de la verité. Mais il vaudra mieux ne pas s'exprimer sur ce point avec trop de confiance, avant que nous possédions l'édition du livre de Baïhaqi.

M. le Professeur de Goeje avec son amabilité ordinaire a bien voulu m'assister dans la révision des épreuves et me communiquer ses remarques que j'ai pu utiliser dans le texte.

Nous espérons continuer la publication des œuvres de Djahiz ou attribuées à Djahiz aussitôt que possible. L'édition des mahasin wal-addhād sera probablement suivie par celle du kitāb al-bokhalā (ms. de Koprülü).

Leyde 1 Juillet 1898.

Cette partie contient quelques passages qui semblent indiquer qu'elle aurait été empruntée à un auteur dont l'époque remonterait jusqu'au khalifat de Motawakkil et qui lui même aurait été poète cf. p. ٣٠٤, 6 et ٢١٤, 3. Cet auteur a puisé largement dans les collections de proverbes et dans les recueils de poésies. Les citations sont introduites souvent avec ذكروا يقال قيل قال etc. sans nom d'auteur. Des noms cités une grande partie se rapporte au temps du khalife Motawakkil. Le nom de Asmaï († 217) se trouve p.p. ٢٠٥, ٣٠٣, ٣٤٨. Notons encore: Khalid ibn Çafwan (sous Hicham) p. ٢٢٠; Ali ibn Djahm (sous Motawakkil) p. ٢٠٠; Qasim ibn Abdallah al-Harrani (? sous Motasim) p. ١٩٧ (avec حدثنا); Salouli (? sous Rachid) p. ١٩٣; Thalab († 291 H) p. ٢٠٢ (avec حدثنا); Mobarrad (210—285 H) ٣٧٨; Mohammed ibn Hammâd (sous Rachid) p. ٢٠١; Otbi († 228 H) p. ٢٣١; Ibrahim ibn Ismail (sous Motawakkil) p. ٢٩٥ (avec حدثنا); al-Hasan al-Djordjani (?) p. ٣٠١; Kisrewi (sous Mostain; cf. Rosen, Zamiëtki p. 169) [p. ٥٣] ٣٤٢, ٣٥٩; as-Sidjistani (probablement Abu Hatim as-Sidjistani † 255; Fihrist 58) p. ٣١٣; Wahb ibn Solaiman (dont le père et l'oncle Hasan et Solaiman ibn Wahb étaient contemporains de Djahiz; Iqd II, 102 marge, Fihrist p. 122) p. ٣١٢ (avec حدثنا); Djammaz (sous Motawakkil cf. Iqd. I, 150 marge) ٣٣٧ (avec حدثنا); Ali ibn Hosain ibn Ali ibn Othman (sous Mamoun) p. ٣٣٩ (avec حدثنا); Ibn abi Donya († 281) p. ٣٥٨; Raqachi (sous Rachid) p. ٣٥٨; al-Hilâli (sous Mahdi) ibid.; Khalid al-Mohallabi (sous Motawakkil) p. ٣٧٢; Ibn Hamdoun al-nadim (Fihrist 295, 26 sous Motawakkil) p. ٣٧٩; Aboul-Qasim ibn abi Doād (?) p. ٣٧٩ suiv. Ibrahim al-Qāri (sous Mamoun) p. ٣٨٠ (avec اخبرنا). Les deux histoires de la jalousie des rois persans (p. ٢٧٥, 5—٢٨٠, 10) se retrouvent dans le kit. akhlāq al-molouk attribué à Djahiz et dont je possède une copie faite d'après le ms. de la bibliothèque de Aya Sophia.

Quoique la disposition de cette partie du livre est un peu plus libre que celle de la première, je ne crois pas qu'il faille l'en séparer. Le même usage qu'on y fait des collections de

génération suivante se soit permis à son égard la même liberté. J'ai trouvé à Londres et à Constantinople des manuscrits attestant que toute une littérature anonyme s'est groupée autour du nom du célèbre prosaïste de Basra.

Il me reste à faire quelques remarques sur la seconde partie du livre, celle qui ne se retrouve pas chez Baïhaqi. Cette partie (p. ١٨٦ suiv.) à part les chapitres sur les fêtes persanes et les cadeaux (p. ٣٥٩—٨٣) est presqu'entièrement consacrée aux femmes. Elle contient parsemée de pièces de poésie une foule de petites narrations très instructives pour la connaissance des mœurs arabes. Quelques unes de ces narrations quoique assez libres ont une grande valeur artistique. Si l'on compare p. e. les récits de Omar ibn abi Rabia (p. ٣٤٢ suiv.) et de Olaiya bint al-Mahdi p. ٣٦٥ ult. suiv. avec la version historique du kitāb al-aghāni [1]), on verra que l'auteur, quel qu'il soit, a très bien réussi dans ses efforts pour colorer la scène et en rehausser l'effet dramatique. Le petit conte de la dame amoureuse de Basra (p. ٣١٣, 8 suiv.) qui dans une forme abrégée se retrouve dans les Mille et une nuits [2]) est remarquable de style et de composition.

تحريرا نقابا ونقريسا بليغا وحاذقا فطنا واعجزتهم الحيلة سرقوا معانى ذلك الكتاب والفوا من اعراضه وحواشيه كتابا واهدوه الى ملك اخر ومتوا اليه به وهم قد ذموه وثلبوه لما راوه منسوبا الى ومنسوبا بى وربما الفت الكتاب الذى هو دونه فى معانيه والفاظه فاترجمه باسم غيرى واحيله على من تقدمنى عصره مثل ابن المقفع والخليل وسلم صاحب بيت الحكمة ويحيى بن خالد والعتابى ومن اشبه هاولا من مولفى الكتب فياتينى اولائك القوم باعيانهم الطاعنون على الكتاب الذى كان احكم من هذا الكتاب لاستنساخ هذا الكتاب وقراءته على ويكتبونه بخطوطهم ويصيرونه اماما يعتدون به ويتدارسونه بينهم ويتادبون به ويستعملون الفاظه ومعانيه فى كتبهم وخطاباتهم ويروونه عنى لغيرهم من طلاب ذلك الجنس فيثبت لهم به رياسة يانم بهم قوم فيه لانه لم يترجم باسمى ولم ينسب الى تاليفى الخ

1) Agh. 1, 76 suiv. IX, 91.

2) Ed. Macnaghten III, 403 suiv. Le même conte grossièrement orné et amplifié ibid. II, 252 suiv.

pu être composé avant le temps du khalife al-Moqtadir (295—320 H.) (v. Cat. de Goeje et Houtsma I, 248) et la source commune, s'il y a lieu d'y penser, ne pouvant dater que d'une époque postérieure à Djahiz, comme le prouvent les noms de Ibn Motazz, de Asim ibn Mohammed al-katib [et de Ibn abi al-Baghl] communs aux deux livres.

Il est vrai que le livre contient quelques passages issus de la plume de Djahiz [1]). Mais ces passages se retrouvent dans les autres livres de cet auteur, notamment dans le kitāb al-bayān wattabyīn et le kitāb al-hayawān. Dans la liste des œuvres de Djahiz, que donne Ibn Chakir (cod. Paris. anc. f. 638 A fol. 153 b suiv.) le k. al-mah. wal-addh. ne se trouve pas. Le style personnel auquel on reconnait presque de prime abord tout ce qui a été écrit par Djahiz, fait absolument défaut ici. N'oublions pas non plus que les livres pseudépigraphiques abondèrent et du temps de Djahiz et plus tard. Lui même avoue que les livres publiés sous son propre nom trouvèrent toujours des critiques impitoyables, mais que s'il parait du nom de Ibn Moqaffa et d'autres littérateurs de l'époque précédante des traités même d'une qualité inférieure, tout le monde de les lire et de les copier [2]). Il n'y a rien d'étonnant à ce que la

---

1) Ce sont p. ١—٧, 6 (kit. al-hayawān) ٨, ٩—٩, 9 (kit. al-bayan wattabyīn) ١٣, 5—١٤, 9 (kit. al-hayawān) ٣٠, 17—٣١, 2 (kit. al-bayān wattabyīn) ٢٧٣, 6—٢٧٥, 4 (kit. al-hayawān).

2) Masoudi, tanbih (de Goeje) p. 76. Voici les mots de Djahiz dans le traité sur l'inimitié et l'envie (cod. Damād Ibrahim p. 176 suiv.): واني ربما الفت الكتاب المحكم المتقن في الدين والفقه والرسائل والسيرة والخطب والخراج والاحكام وسائر فنون الحكمة وانسبه الى نفسي فيتواطى على الطعن فيه جماعة من اهل العلم بالحسد المركب فيهم وهم يعرفون براعته ونصاحته واكثر ما يكون هذا منهم اذا كان الكتاب مولفا لملك معه المقدرة على التقديم والتاخير والحط والرفع والترهيب فانهم يهتاجون عند ذلك اهتياج الابل المغتلمة فان امكنتهم حيلة في اسقاط ذلك الكتاب عند السيد الذى الف له فهو الذى قصدوه وارادوه وان كان السيد المولف فيه الكتب

كان الله لك فى سفرك خفيرا وفى حضرك ظهيرا بسعى نجيح واوب [سريع و] سريح [آخر] قصر[1] الله محله[2] وهدا رحله[2] وسرّ باوبته[2] اهله[2] ولا زال[3] منّا[4] مقيما وظاعنا [آخر] باسعد جدّ وانجح مطلب وايسر منقلب واكرم بداة واحمد عاقبة [فصل] فاشخص مصحوبا بالسلامة والكلاة آئبا بالنجح والغبطة محوطا فيما تطالعه بالعناية والشفقة فى ودائع الله [وضمانه] وكنفه وجواره وستره وامانه وحفظه وذماره وقال رجل للنبىّ صلّعم انى اريد سفرا فقال فى حفظ الله وكنفه زوّدك الله التقوى ووجّهك الى الخير حيث كنت [ابو العيناء] استخلف الله فيك واستخلفه منك [لابن ابى السرح]

فى كنف الله وفى ستره من ليس يخلو القلب من ذكره

Les petits fragments separés chez Baïhaqi ont été liés ensemble dans le k. al-mah. wal-addh. L'auteur de celui-ci a supprimé de même les noms cités dans sa source. C'est une tactique qu'il a pratiquée assez conséquemment; p. e. il a supprimé p. ١٢٣ ult. (cf. n. *f.*) le nom de Ibn abi Baghl qui selon le Fihrist (137, 15) vivait sous Moqtadir. De même il a supprimé le nom de Ibn as-Sarah (cf. Fihrist 128, 5) p. ١٢٥, 6; ١٢٧, 5 et le nom de Bahili p. ١٢٧, 1, 9.

De tels faits ne favorisent pas la supposition que Baïhaqi se serait servi de notre livre. Ils semblent plutôt indiquer que l'auteur de celui-ci s'est servi de Baïhaqi ou bien que les deux auteurs ont puisé à une source commune. Sans encore nous décider pour l'une ou l'autre de ces alternatives, remarquons qu'elles excluent également la supposition que Djahiz serait l'auteur des mah. wal-addh.; le livre de Baïhaqi n'ayant

---

1) Mah. wal-addh. بصرك.
2) Id. suff. 2 Pers.
3) Id. 2 Pers.
4) Id. rectius آمنا.

coup d'œil jeté dans notre ms. 2071 m'a fait changer d'opinion. Ce ms. contient le k. al-mahāsin wal-masāwi de Baïhaqi et nous retrouvons, exception faite pour les chapitres محاسن الشجاعة, محاسن المودة et leurs antithèses, à peu près toute la première partie de notre livre dans celui de Baïhaqi. La ressemblance est telle qu'on ne pourrait admettre que ces trois suppositions: 1 Baïhaqi s'est servi du kitab al-mahasin wal-addhad. 2 L'auteur des mah. wal-addh. s'est servi de Baïhaqi. 3 Les deux auteurs ont puisé à une source commune. Quant à la première de ces suppositions, il nous sera facile de prouver qu'elle n'est pas admissible. Une comparaison des deux livres fait voir que dans les chapitres, qui leur sont communs le texte des mahasin wal-addhād est généralement moins correct, et surtout bien moins complet que celui de Baïhaqi, sans l'aide duquel maint passage serait resté obscur et mainte lacune n'aurait pu être comblée. Le lecteur s'en convaincra en consultant les notes ajoutées à cette édition et le texte de Baïhaqi, dont mon savant confrère le Dr. Fr. Schwally à Strasbourg prépare actuellement l'édition. Pour montrer la différence des deux textes, il nous suffira de citer un passage où nous avons mis entre parenthèse les mots omis dans le k. al-mah. wal-addh.

Baïhaqi Cod. Leid. 2071 fol. 67 v. = kit. al-mahasin wal-addhād p. ١٣٤.

محاسن الدعاء للمسافر

بايمن طالع واسرّ طائر لا كبا بك مركب ولا اشتّ بك مذهب ولا تعذّر عليك مطلب سهّل الله لك السير ويسّر لك القصد وطوى لك البعد بمسرّة الظفر وكرامة المذخر [بايمن طائر واسعد جدّ] على الطائر الميمون والكوكب السعد [وفى رسالة للجترى] الى حيث تتقاصر ايدى الحوادث عنك وتتقاعس نوائب الايّام دونك [فصل وخصصت] بسهولة المطلب ونجاح المنقلب

Quant à l'auteur du livre il est difficile de se prononcer. Il est vrai 1° que tous nos mss. et les auteurs cités précédemment l'attribuent à Abou Othman Amr ibn Bahr al-Djahiz, auteur bien connu et chef de l'école motazilitique de Basra. 2° Que le livre commence par un long passage sur l'utilité de l'écriture et des livres, tiré du kitab al-hayawan de Djahiz et 3° que le nom de Djahiz se retrouve encore p. ۴: قال الجاحظ et p. ۲۰.: وانا احفظ واقول قال الجاحظ; mais à part celà rien ne prouve que le livre entier doit être attribué à cet auteur. Au contraire on s'aperçoit bientôt que dans la forme dans laquelle il nous est parvenu le livre ne peut dater de si loin. Al-Djahiz, dont la vie et les œuvres feront l'objet d'une étude que nous espérons publier plus tard, mourut à Basra en 250 ou 255 H, il avait alors plus de 90 ans [1]). Or on nous cite (avec انشدنا) un poëme de Asim ibn Mohammed al-katib emprisonné par Ahmed ibn Abd al-Aziz ibn abi Dolaf (v. p. ٥٦). Mais ce dernier, descendant du célèbre général de Mamoun, ne parvint au pouvoir qu'en 265 H. cf. Tabari III, 1929. Le prince Ibn al-Motazz dont le nom et les poésies se trouvent p.p. ٥٦, ١٧٨, ٢١٣ vécut de 247—296 H. Il n'avait que trois ou huit ans à l'époque de la mort de Djahiz. Dans le petit poème p. ٢١٥ on trouve ce vers assez curieux:

فعلت مقلتاك بالقلب منّى فعلة القرمطىّ بالحجّاج

»Vos deux prunelles ont fait de mon coeur ce que le Qarmate a fait des pélerins." Ce vers ne peut être antérieur à l'année 294 H. puisque dans cette année les Qarmates, pour la première fois, attaquèrent la caravane de la Mecque. Ces attaques se repétèrent en 312 et 317 H.; v. Weil Hist. d. Khalifes II, 529, 606, 611.

J'ai pensé longtemps qu'il fallait attribuer à des interpolations dans le texte ces anachronismes dont une scrupuleuse étude du livre augmentera sans doute le nombre, lorsque un

1) Cf. Ibn Khallikân. (Wüstenf.) n°. 517 Masoudi VIII, 33.

ومالكنا السيد المعافا الافضل الامثل الانبل الاكمل النبوى الامامى الحسنى الهادوى الشمسى سمائى سليل امير المومنين احمد ابن امير المومنين مد الله مدته له ولولده

L est de 830 H. Les autres mss. sont d'une date plus récente. M et M′ ne contiennent que la première partie de l'ouvrage. V est une assez mauvaise copie de L, mais il contient quelques chapitres qui ne se trouvent pas dans les autres mss. C'est-à-dire un chapitre sur Olaiya bint al-Mahdi (v. p. ٢٠١, *n*), deux chapitres intitulées محاسن الوصائف et محاسن الجوارى مطلقا (v. p. ٢٢٧, *o*) et un chapitre intitulé فى محاسن الموت à la fin du livre. Ces chapitres sont des additions ultérieures, dont la première a été tirée du K. al-aghani, quant aux autres, nous les reproduirons parmi les addenda et corrigenda. Dans LVMM′C le livre est divisé en deux parties, la seconde partie commençant par le chapitre الاعرابيات p. ٢٠٢ dans L et V. Dans C la première partie finit p. ٢١٢, 3 et la seconde commence p. ٣٢٤ ult. Il paraît que l'ordre des feuillets s'est perdu dans l'exemple copié dans ce ms., dont voici la disposition: première partie: ١—٢١٢, 3, seconde partie: ٣٢٤ ult. — ٣٦١, 3 (الملك incl.); ٣٧٢ ult. (افنيتهم incl.) — ٣٧٤ paen., ٣٦٩, 3 — ٣٧٠, 15 [lacune] ٣٧٢, 13 — ٣٧٢ ult.; ٣٧٤ ult. — ٣٨٣; ٢١٢, 4 — ٣٢٤ ult. La division en deux parties ne semble avoir rien d'essentiel et je n'ai pas cru nécessaire de l'adopter dans cette édition.

Le titre de l'ouvrage dans PC et Haddji Khalfa est كتاب المحاسن والاضداد, dans LVM: كتاب المحاسن والاضداد والعجائب والغرائب, dans M′: كتاب بنيان الملوك المسمى بنيان الملوك, le nom بالمحاسن والاضداد والعجائب والغرائب ayant été évidemment emprunté au commencement du livre, où il est parlé des *monuments* érigés par les rois persans et les arabes. Dans le Khizanat al-adab le livre est cité trois fois sous le nom المحاسن والمساوى; v. ed. Bulaq 1297 II, 108, 150 III, 341. Dans tous les mss. et spécialement dans C le mot مساوى se trouve quelquefois pour l'ordinaire ضده cf. la table et les notes.

comparer aussi les mss. de Constantinople. Je n'aurais pas vraiment réussi dans cette tâche sans la gracieuse protection de son Excellence Ali Ghalib Bey, Directeur des archives au Ministère de l'Instruction publique. M. Ali Ghalib qui, témoin sa récente publication de l'ouvrage بدرة المعالى فى ترجمة اللآلى s'intéresse beaucoup aux lettres orientales, a facilité par tous les moyens mes recherches dans les riches bibliothèques de Stamboul et il a droit à la reconnaissance de tous ceux qui s'intéressent à l'édition définitive des œuvres de Djahiz.

La présente édition se base donc sur 6 mss.

1. Le ms. 4259 de la bibliothèque de la mosquée Aya Sophia à Constantinople (C).

2. Le ms. 1482 de la bibliothèque Damād-Zadeh-Qadhi-askar-Mohammed-Morād à Constantinople, lequel avec le ms. 1012 de Leyde ne fait qu'un seul, puisque celui de Leyde est la seconde partie de celui de Constantinople (L).

3. Le ms. 755 du Musée Asiatique de St. Pétersbourg (P).

4. Le ms. Add. 7300 Rich. du Musée Brittanique [1]) (M).

5. Le ms. or. 3089 du Musée Brittanique [2]) (M′).

6. Le ms. mxt. 94 de la bibliothèque I. et R. de Vienne [3]) (V).

Le ms. C est assez intéressant ayant été dédié selon la souscription au Seiyid Mohammed ibn Ali ibn Ahmed, descendant de l'émir des croyants Ahmed, prince Zaïdite du Yémen. Il a été écrit en l'an 885 H. Après le titre on lit: بسم مالكه الفقير الى الله تعالى الناصر به محمد بن على بن احمد الهادوى وفقه الله الى رضاه بحق محمد وآله وصحبه et dans la souscription: تم الجزء الثانى من كتاب المحاسن والاضداد وتم بتمامه جميع الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وكان الفراغ من نساختة بكرة يوم الاربعاء وهو اليوم الخامس من شهر رمضان الكريم احد شهور سنة ٥ وه وثمانمائة [4]) سنة وذلك برسم مولانا

1) Cat. p. 332 N°. 722. 2) Cat. Rieu N°. 1128.

3) Cat. Flügel N°. 356.

4) Cette leçon est très incertaine. Mais nous avons pu la fixer au moyen du jour et de la date ajoutés par le scribe.

Dunning
Heywood - Dunne
6-11-51
71955

PRÉFACE.

La présente édition est due à l'initiative du savant arabiste de St. Petersbourg, M. le Baron Victor Rosen. M. Rosen, qui depuis longtemps rêvait une édition complète des œuvres de Djahiz, mais dont le temps était pris par des travaux multiples, a bien voulu me confier les matériaux assemblés en vue d'une édition future. Parmi ces matériaux, il appela mon attention sur une copie du kitāb al-mahāsin wal-addhād, faite d'après le manuscrit du Musée Asiatique de St. Petersbourg et collationnée sur le ms. Add. 7300 Rich. du Musée Brittanique. Des extraits publiés par M. Rosen dans sa Chrestomathie arabe [1]) et dans le recueil russe »Vostotchnouya Zamiëtki" [2]) ont déjà fait connaître cet ouvrage intéressant sous plus d'un rapport, bien que, comme nous allons montrer, l'attribution à Djahiz doive être rejetée. Pour en l'édition j' à ma disposition, à part la copie de n, le m de la bibliothèque de Leyde [3]) et u collati les mss. de Vienne et de Lone à la nce des directions du Musée Brit- de la ue Impériale et Royale de Vienne. voyag Orient en 1896 m'a permis de

ya Kh . V. O. Girgass et V. R. Rosen. St. Pe- os. V, v. sbour suiv. et l gus I, 241.

PJ
7745
.J25
M22
1898

obeikandl.com

LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE ci-devant E. J. BRILL, LTDE

Dunning
Heywood - Dunne
6-11-51
71955

PRÉFACE.

La présente édition est due à l'initiative du savant arabiste de St. Petersbourg, M. le Baron Victor Rosen. M. Rosen, qui depuis longtemps rêvait une édition complète des œuvres de Djahiz, mais dont le temps était pris par des travaux multiples, a bien voulu me confier les matériaux assemblés en vue d'une édition future. Parmi ces matériaux, il appela mon attention sur une copie du kitāb al-mahāsin wal-addhād, faite d'après le manuscrit du Musée Asiatique de St. Petersbourg et collationnée sur le ms. Add. 7300 Rich. du Musée Brittanique. Des extraits publiés par M. Rosen dans sa Chrestomathie arabe [1]) et dans le recueil russe »Vostotchnouya Zamiëtki" [2]) ont déjà fait connaître cet ouvrage intéressant sous plus d'un rapport, bien que, comme nous allons le démontrer, l'attribution à Djahiz doive être rejetée. Pour en donner l'édition j'avais à ma disposition, à part la copie de M. Rosen, le ms. 1012 de la bibliothèque de Leyde [3]) et je l'ai pu collationner sur les mss. de Vienne et de Londres grâce à la bienveillance des directions du Musée Brittanique et de la bibliothèque Impériale et Royale de Vienne. Enfin un voyage fait en Orient en 1896 m'a permis de

1) Arabskaya Khrestomatiya ed. V. O. Girgass et V. R. Rosen. St. Petersb. 1876 nos. ٧, ١٩, ١٧, ٣٩, ٣٧.

2) St. Petersbourg 1895 p. 153 suiv.

3) De Goeje et Houtsma Catalogus I, 241.

34551

PJ
7745
.J25
M22
1898

obeikandl.com

LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE ci-devant E. J. BRILL, LEIDE.

LE LIVRE DES BEAUTÉS ET DES ANTITHÈSES

ATTRIBUÉ À

ABU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ

DE BASRA.

TEXTE ARABE PUBLIÉ PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.

LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1898.

obeikandl.com

obeikandl.com

LE LIVRE DES BEAUTÉS ET DES ANTITHÈSES

ATTRIBUÉ À

ABU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ

DE BASRA.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

LE LIVRE DES BEAUTÉS ET DES ANTITHÈSES

ATTRIBUÉ À

ABU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ

DE BASRA.

TEXTE ARABE PUBLIÉ PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.

LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1898.

Open Kanal.com

obeikandl.com

obeikandl.com

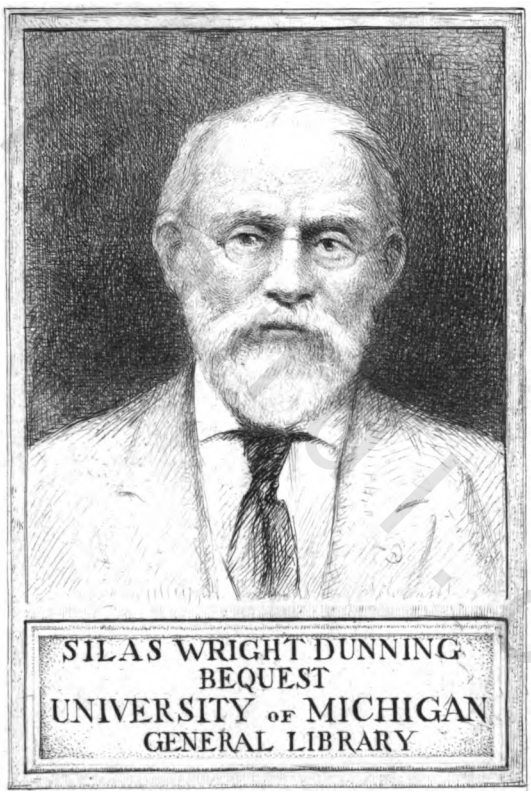

SILAS WRIGHT DUNNING
BEQUEST
UNIVERSITY OF MICHIGAN
GENERAL LIBRARY